



جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر -  
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي  
في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية  
فرع: علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي ومالي  
بعنوان:

## أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة (1990 - 2022)

من إعداد الطالب:

قريدة سيف الدين

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 27 / 05 / 2025

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا	( أستاذ محاضر "ب" ، جامعة ورقلة )	الأستاذ(ة): مليزي لبني
مشرفا ومقررا	( أستاذ محاضر "ب" ، جامعة ورقلة )	الأستاذ(ة): صيفي حسنية
مناقشا	( أستاذ محاضر "أ" ، جامعة ورقلة )	الأستاذ(ة): بوخلالة سهام

السنة الجامعية : 2025/2024 .





جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر -  
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي  
في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية  
فرع: علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي ومالي

بعنوان:

## أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة (1990 - 2022)

من إعداد الطالب:

قريدة سيف الدين

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 27 / 05 / 2025

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا	( أستاذ محاضر "ب" ، جامعة ورقلة )	الأستاذ(ة): مليزي لبي
مشرفا ومقررا	( أستاذ محاضر "ب" ، جامعة ورقلة )	الأستاذ(ة): صيفي حسنية
مناقشا	( أستاذ محاضر "أ" ، جامعة ورقلة )	الأستاذ(ة): بوخلالة سهام

السنة الجامعية : 2025/2024 .

## الإهداء

لم تكن الرحلة قصيرة ولم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان مخفوا بالتسهيلات لكني فعلتها  
وفي اللحظة أكثر فخرا أهدي تخرجي إلى من احمل اسمه الذي حصد الأشواك عن دربي ليمهد  
لي طريق العلم أبي الغالي طاب بك العمر يا سيد الرجال وطبت لي عمرا يا أبي ، بعد فضل الله  
ما أنا فيه يعود إلى أبي الرجل الذي لم ينل ولو جزء بسيط مما حصلنا عليه ، والرجل الذي سعى  
طوال حياته أن نكون أفضل منه

إلى ملاكي في الحياة وقرّة عيني واعز ما أملك غاليتي وجنة قلبي التي سهرت وكانت معي في كل  
حالاتي وظروفي وتحملت كل لحظة ألم مررت بها و ساندتني عند ضعفي ، يكفي أن تعرفني أن لك  
ولدينتظر فرصة واحدة ليقدم لك الروح والقلب والعين هدية لما قدمته لي طالما عاهدتك بالنجاح  
ها أنا اليوم أتممت وعدي وأهديته إليك أمي الغالية حفظها الله

إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل إلى من رزقت به سندا وملاذي الأول والأخير أبي الغالي والذي  
طالما كان سندا لي وراء جل انتكاساتي فحفظك الله ورعاك وأدامك فخرا لي ، إلى إخواني كل باسمه  
إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة إلى من كانوا في السنوات العجاف سحبا ممطرا إلى كل  
من له الفضل على وكل من أسهم معي في انجاز هذا العمل أنا ممتنة جدا لكم

في الختام

كما قيل كان حلما فاحتمالا ثم أصبح حقيقة لاخيال والحمد لله على توفيقه وامتنانه .

## الشكر والتقدير

الحمد لله الذي فضلنا بالعقل ومكننا بالعلم، وجملنا بالفضيلة وأسعدنا بالهداية والتوفيق، الصلاة والسلام على أبر الخلق سيدنا مُحَمَّد ﷺ، وما توفيقنا إلا بالله رب العالمين .

ولو أنني أوتيت كل بلاغة

لما كنت بعد القول إلا مقصرا

وأفريت بحر النطق في النظم والنثر

ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

إن واجب الاعتراف بالجميل يدعوننا ونحن نهني إعداد هذا البحث أن نتقدم بأجمل عبارات الشكر

والتقدير للأساتذة الأفاضل الذين تلقينا عنهم العلم والمعرفة والتوجيه طيلة مرحلة الدراسة

وعلى رأس هؤلاء الأساتذة الدكتورة الفاضلة " صيفي حسنية " التي قبلت الإشراف على هذا

البحث بصدر رحب فلم تبخل علينا بإرشاداتها وملاحظاتها القيمة التي كان لها الأثر الفعال في انجاز

هذا المجهود

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إتمام الفصل التطبيقي بصفة عامة والمذكورة

ككل بصفة خاصة وكان سببا فيما تم التوصل إليه

ولا يفوتنا أن ننوه بالشكر الجزيل إلى كل من ساندنا من قريب أو من بعيد بمساعدة مادية أو

معنوية كي تنجز هذا العمل في ظروف حسنة ودون أي عراقيل



## ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر تقلبات سعر صرف الدينار الجزائري على رصيد الميزان التجاري خلال الفترة الممتدة من 1990 إلى 2022، وذلك باستخدام بيانات سنوية ومنهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL)، التي تسمح بتحليل العلاقات الديناميكية بين المتغيرات في الأجلين القصير والطويل. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي ورصيد الميزان التجاري، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي بين أسعار النفط ورصيد الميزان التجاري، حيث تبين أن ارتفاع أسعار البترول يؤدي للزيادة في رصيد الميزان التجاري الجزائري، ويعزى ذلك التأثير إلى الطبيعة الريعية للاقتصاد الجزائري، الذي يعتمد بشكل كبير على صادرات النفط والغاز. الكلمات المفتاحية: سعر صرف، ميزان تجاري، الجزائر، نموذج (ARDL).

## **Abstract:**

This study aimed to analyze the impact of Algerian dinar exchange rate fluctuations on the trade balance during the period from 1990 to 2022. This study used annual data and the Autoregressive Distributed Lag (ARDL) methodology, which allows for the analysis of dynamic relationships between variables in the short and long term.

The study results indicated a statistically significant positive relationship between the Algerian dinar exchange rate against the US dollar and the trade balance, The study also showed a positive effect between oil prices and the trade balance, showing that higher oil prices lead to an increase in the Algerian trade balance, This effect is attributed to the rentier nature of the Algerian economy, which relies heavily on oil and gas exports.

**Keywords:** Exchange rate, trade balance, Algeria, ARDL model.

## قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
	الإهداء.....
	الشكر.....
I	ملخص الدراسة.....
II	قائمة المحتويات.....
V	قائمة الجداول.....
VI	قائمة الأشكال.....
VII	قائمة الملاحق.....
أ - د	مقدمة.....
<b>الفصل الأول: المرتكزات النظرية لسعر الصرف والميزان التجاري</b>	
7	تمهيد.....
8	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول سعر الصرف والميزان التجاري.....
8	المطلب الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف.....
16	المطلب الثاني: مفاهيم عامة حول الميزان التجاري.....
22	المبحث الثاني: الدراسات السابقة.....
22	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية.....
25	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية.....
28	المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.....
30	خلاصة الفصل.....
<b>الفصل الثاني: دراسة تحليلية قياسية لأثر تقلبات أسعار صرف الدينار الجزائري على الميزان التجاري خلال الفترة: 2022-1990</b>	
32	تمهيد.....
33	المبحث الأول: الطريقة والأدوات.....
33	المطلب الأول: الطريقة المستخدمة.....
37	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة.....
43	المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج.....
43	المطلب الأول: عرض النتائج.....
51	المطلب الثاني: مناقشة النتائج.....
53	خلاصة الفصل.....
54	الخاتمة العامة.....

57	..... قائمة المراجع
62	..... قائمة الملاحق
68	..... الفهرس

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
33	تقديم متغيرات الدراسة	الجدول (1-2)
34	الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة	الجدول (2-2)
42	جدول يظهر اختبارات المتانة القياسية للنموذج المقدر	الجدول (3-2)
44	نتائج اختبار جذر الوحدة (ADF) للاستقرارية عند المستوى	الجدول (4-2)
44	نتائج اختبار جذر الوحدة (ADF) للاستقرارية عند الفرق الأول	الجدول (5-2)
46	نتائج اختبار REMSY	الجدول (6-2)
46	نتائج اختبار Bai & Perron	الجدول (7-2)
47	نتائج تقدير نموذج ARDL للنموذج الثاني	الجدول (8-2)
48	اختبار الحدود للتكامل المشترك لنموذج ARDL	الجدول (9-2)
48	علاقة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة	الجدول (10-2)
49	تقدير نموذج حد تصحيح الخطأ والعلاقة طويلة الأجل	الجدول (11-2)
50	الاختبارات التشخيصية	الجدول (12-2)

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
13	رسم بياني يبين كيفية تحديد سعر الصرف في ظل قاعدة الذهب	الشكل (1-1)
14	تحديد سعر الصرف وفق سعر الصرف الحر في ظل قاعدة العملات الورقية	الشكل (2-1)
35	تطور سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأميركي خلال الفترة (1990-2022)	الشكل (1-2)
36	تطور أسعار البترول للفترة (1990-2022)	الشكل (2-2)
37	تطور رصيد الميزان التجاري خلال الفترة (1990-2022)	الشكل (3-2)
45	المجموع التراكمي لمربعات البواقي	الشكل (4-2)
50	نتائج اختبار المجموع التراكمي للبواقي والمجموع التراكمي لمربعات البواقي	الشكل (5-2)

قائمة الملاحق:

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
63	إحصائيات سعر صرف الدينار مقابل الدولار الأميركي للجزائر خلال الفترة (1990-2022)	الملحق رقم (1)
63	إحصائيات أسعار البترول (صحارى بلاند) للجزائر خلال الفترة (1990-2022)	الملحق رقم (2)
64	إحصائيات رصيد الميزان التجاري للجزائر خلال الفترة (1990-2022)	الملحق رقم (3)
65	الإحصاءات الوصفية للمتغيرات	الملحق رقم (4)
65	اختبار استقرارية المتغيرات	الملحق رقم (5)
66	اختبار استقرارية المتغيرات	الملحق رقم (6)
66	الاختبارات التشخيصية	الملحق رقم (7)
67	اختبار الحدود للعلاقة التكامل ومنطقية العلاقة التكاملية	الملحق رقم (8)

# مقدمة

## مقدمة

يعد سعر الصرف من أهم الأسعار في الاقتصاد وهو يؤثر على بقية الأسعار فيه وعلى كافة المتغيرات الاقتصادية تبعا لذلك، كما أنه يتميز بالتغير المستمر باختلاف أنظمتها من الثابتة القابلة للتعديل إلى المرنة كما نصت اتفاقية " بروتن وودز " إلى أن تغيرات أسعار الصرف من شأنه أن يؤدي إلى بروز تكاليف قد تتعدى الحدود الوطنية للبلد المعني، والتي تشكل عائقا للسلطات في تحقيق ظروف اقتصادية مستقرة، إذ أن الاضطراب في إحدى العملات الإرتكازية يمكن أن يدفع سعرها إلى تجاوز الحد، الأمر الذي يضع المبادلات التجارية بين الشركاء في مأزق نتيجة للتغيرات التي تعرفها أسواق الصرف، مما ينجر عنه مخاطر الصرف. ويعتبر سعر الصرف متغيرا اقتصاديا شديد الحساسية وأي تذبذب لسعر الصرف قد يؤثر على متغيرات الاقتصاد الكلية وبالتالي على الاقتصاد ككل، فإتباع سياسة سعر صرف ملائمة تتماشى مع المتطلبات الدولية له أثر إيجابي على تحقيق توازن الاقتصاد الكلي.

وشهد عقد الثمانينات تغيرات عديدة في البنية الاقتصادية الدولية من تدهور في معدل النمو الاقتصادي في الدول الصناعية، ومنها ضعف التجارة الدولية وأهتبار أسعار المواد الأولية وانعكس ذلك على الدول النامية ومنها الجزائر، فقد شهد الاقتصاد الجزائري تدهور في معدل النمو الاقتصادي وارتفاع عجز الميزانية العامة، وكذا ارتفاع معدلات التضخم والبطالة وتدهور الخدمات العامة للدولة، وتفاقم عجز ميزان المدفوعات وارتفاع حجم المديونية الخارجية.

و باعتبار أن الميزان التجاري هو المؤشر الذي يقيس مجمل الفرق بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات الخاصة بالسلع والخدمات في الدولة، كما يعتبر واحد من مكونات ميزان المدفوعات وبهذا يعطي نظرة واضحة عن الضغوط التي تتعرض لها ومنه فإن حركة الصرف عالميا تؤثر على حصيلة صادرات الجزائر وعلى قيمة المدفوعات عن الواردات الجزائرية من الدول الأجنبية. تتميز العلاقات التجارية الجزائرية بخاصية عامة حيث تعتمد في صادراتها على قطاع المحروقات بنسبة كبيرة أي حوالي ( 98%) فيتم تحصيل قيمتها بالدولار الأمريكي ، أما الواردات فإن معظمها من منطقة الأورو ، وبالتالي التصدير يكون بعملة مرتفعة والاستيراد بعملة منخفضة ، وهذا ناتج عما يشهده الدولار الأمريكي من انخفاض أمام العملة الأوروبية الموحدة والتي حققت نجاحا كبيرا وأصبحت بديلا له في مجمل المعاملات الدولية وهو ما جعل الجزائر في مواجهة المشاكل المترتبة عن الفرق في قيمة العملات ، ومن بينها ضعف القدرة الشرائية لعائداها النقضية أمام ارتفاع فاتورة الواردات .

## الإشكالية الرئيسية:

ومما سبق ذكره تتجلى لنا معالم الإشكالية التي سوف نحاول الإجابة عليها من خلال هذا البحث، والتي يمكن صياغتها في إشكالية جوهرية على النحو التالي:

ما مدى تأثير تقلبات سعر صرف الدينار الجزائري على رصيد الميزان التجاري الجزائري خلال الفترة (1990-2022)؟

## الأسئلة الفرعية:

ولالإحاطة بكل جوانب الموضوع نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل هناك علاقة بين تغيرات سعر الصرف ورصيد الميزان التجاري خلال الفترة (1990-2022)؟
2. كيف تتجلى استجابة الميزان التجاري لتقلبات سعر صرف الدينار الجزائري خلال الفترة (1990-2022)؟
3. هل هناك تأثير لأسعار النفط على العلاقة بين سعر الصرف والميزان التجاري خلال الفترة (1990-2022)؟

## الفرضيات:

وللإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية نضع الفرضيات التالية:

1. يعكس مسار العلاقة بين سعر صرف الدينار الجزائري وصيد الميزان التجاري وجود ارتباط طويل الأجل بين المتغيرين، بما يشير إلى أن التغيرات في قيمة العملة الوطنية تتماشى بمرور الوقت مع تطورات الوضع التجاري الخارجي للجزائر خلال الفترة (1990-2022)؛
2. تظهر التغيرات في سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي أثرا إيجابيا على رصيد الميزان التجاري، مما يدل على أن تقلبات العملة تسهم في تحسين أداء التجارة الخارجية، خاصة في ظل اعتماد الجزائر على صادرات مقومة بالدولار؛
3. تبرز أسعار البترول كعامل حاسم في تحديد اتجاه رصيد الميزان التجاري، حيث يؤدي ارتفاع أسعار النفط إلى تحسين موقع الجزائر التجاري الخارجي نظرا لطبيعة الاقتصاد الريعي المعتمد على الصادرات النفطية.

## مبررات اختيار الموضوع:

- يعتبر هذا الموضوع موضوعا شاملا للاختصاص حيث يعتبر سعر الصرف من أهم مواضيع المالية الدولية، والميزان التجاري هو المؤشر الرئيسي الذي يعبر عن أداء التجارة الخارجية لأي دولة، ومعالجة هذا الموضوع سيمكننا من التعرف على العلاقة بينهما بكل وضوح؛
- الرغبة الشخصية للبحث في مجال سعر الصرف والتعرف إلى أهم مراحل تطور نظام الصرف في الجزائر والدور الذي يلعبه الدولار في الاقتصاد العالمي؛
- الاهتمام المتزايد من قبل الدولة الجزائرية بموضوع سعر الصرف والتجارة الخارجية.

## أهمية الدراسة:

- من الناحية العلمية، تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات الاقتصادية المتعلقة بموضوع العلاقة بين سعر الصرف والميزان التجاري، لا سيما في سياق الاقتصادات الريعية المعتمدة على تصدير المواد الأولية.
- من الناحية التطبيقية، تقدم الدراسة مؤشرات مهمة لصانعي القرار الاقتصادي في الجزائر حول كيفية إدارة سعر الصرف في إطار سياسات تهدف إلى تحقيق التوازن التجاري والاستقرار الاقتصادي الكلي، خاصة في ظل بيئة اقتصادية دولية تتسم بالتقلب وعدم اليقين.

## أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على العلاقة الترابطية بين سعر الصرف والميزان التجاري؛
- التعرف على الجوانب النظرية المتعلقة بسعر الصرف والميزان التجاري؛
- محاولة معرفة العلاقة بين تغيرات سعر صرف الدينار والميزان التجاري الجزائري؛

- محاولة إيجاد حلول وإجراءات مناسبة للحد من انعكاسات تغيرات سعر الصرف على الميزان التجاري الجزائري.

### حدود الدراسة:

تتمثل حدود دراسة هذا الموضوع فيما يلي:

- **الحدود الزمنية:** تشمل الدراسة الفترة الممتدة من سنة (1990-2022)، باعتبارها فترة شهدت تحولات كبيرة على مستوى سعر الصرف، أسعار البترول، والسياسات الاقتصادية في الجزائر أهمها: الأزمة المالية للرهن العقاري (2008) وكذا أزمة الكوفيد 19 سنة (2020).

- **الحدود المكانية:** تمحورت الدراسة حول الاقتصاد الجزائري.

- **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة على العلاقة بين سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الدينار الجزائري، أسعار البترول، ورصيد الميزان التجاري الجزائري.

### صعوبات الدراسة:

- صعوبة اختيار النموذج القياسي الأمثل الذي يعبر بدقة عن العلاقة بين المتغيرات؛
- الطبيعة الغير مستقرة للاقتصاد الجزائري المعتمد على قطاع المحروقات، وما يرافقه من تقلبات حادة يجعل العلاقة بين سعر الصرف والميزان التجاري معقدة؛
- تدخل عوامل خارجية مثل: (أسعار النفط، الأزمات العالمية) بشكل قوي في الميزان التجاري الجزائري، مما يصعب تحديد تأثير سعر الصرف بمعزل عن هذه العوامل؛
- يعتبر موضوع شاسع ومتشعب كثيرا لهذا وجدت صعوبة في ضبط بعض التحليل خاصة الإحصائية.

### هيكل الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى فصلين حيث يتناول الفصل الأول الإطار النظري وتضمن مبحثين الأول مفاهيم أساسية حول سعر الصرف والميزان التجاري، أما المبحث الثاني فتضمن الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

الفصل الثاني يضم الإطار التحليلي القياسي لأثر تقلبات أسعار صرف الدينار الجزائري على الميزان التجاري خلال الفترة: (1990-2022)، والذي قسم من خلاله إلى مبحثين، المبحث الأول يضم الطريقة والأدوات المستخدمة، بعدها تم عرض ومناقشة نتائج الدراسة من خلال المبحث الثاني.

### منهج الدراسة:

بالنظر إلى أهمية دراسة هذا الموضوع وتحليل جوانبه المختلفة بهدف تحديد الروابط القائمة بين متغيراته والوصول إلى نتائج دقيقة وتفسيرات علمية للتساؤلات المطروحة، فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لاستعراض مفاهيم سعر الصرف ووظائفه ونظرياته وأنظمتها بشكل نظري، إلى جانب المنهج القياسي الكمي وذلك من أجل تحليل العلاقة بين سعر صرف الدينار الجزائري الميزان التجاري للجزائر، حيث تم باستخدام نموذج ARDL (الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع)، الذي يسمح بتحليل العلاقة بين المتغيرات في الأجلين القصير والطويل، وذلك بناء على خصائص البيانات المستخدمة، حيث استندت الدراسة إلى بيانات سنوية رسمية تم جمعها من مصادر إحصائية وطنية ودولية موثوقة ومع التقدم الحاصل في مجال المعلوماتية، مع الاستعانة بمجموعة من البرامج الإحصائية المتخصصة، من أبرزها Eviews 13 و Excel 13 .

# الفصل الأول

المرتكزات النظرية لسعر الصرف

والميزان التجاري

## تمهيد:

يعتبر سعر الصرف من أهم المؤشرات لقياس مكانة أي الاقتصاد الوطني مع القوى الاقتصادية الأخرى، وذلك نظرا لخاصيته الجوهرية والمتمثلة أساسا في قياس قيمة العملة المتغيرة والمتأرجحة عبر الزمن، سواء كان هذا الثقل بسبب تغير قوى السوق العرض والطلب، أو نتيجة أي قرارات إدارية صادرة عن السلطات النقدية للبلد لأنها المخول لها بالتحكم بسعر الصرف إداريا.

إن كل دولة تعيش في محيط تتواصل فيه مع بقية البلدان بعلاقات اقتصادية تبادلية، فالمقيمون فيها سواء كانوا شركات أو أفراد يقومون بالاستيراد أو التصدير من وإلى دول أخرى أضف إلى ذلك أنهم يقدمون خدمات مختلفة كالشحن والنقل والتأمين حيث يقوم الميزان التجاري بتحليل هذه العمليات التبادلية ويرصدها في حالتين إما توازن أو اختلال، ويعتبر الميزان التجاري من أهم المؤشرات الاقتصادية الهامة السلامة الاقتصاد وصورة للعلاقات الاقتصادية.

وللحديث أكثر عن أسباب تغير سعر الصرف يستوجب الأمر إدراك أسس النظرية التي تشرح سعر الصرف، كونه يؤثر على كل المتغيرات الاقتصادية الكلية وحجم التجارة الخارجية وبالتالي على وضعية الميزان التجاري، وبالتالي حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق للمفاهيم الأساسية حول سعر الصرف والميزان التجاري إلى جانب الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

## المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول سعر الصرف والميزان التجاري

حيث سنحاول في هذا المبحث التطرق لتبيان البعد النظري والمفاهيمي لكل من سعر الصرف في المطلب الأول وكذا الميزان التجاري في مطلب ثاني والتطرق وذكر لأهم المتغيرات التي تشمل كل متغير على حدى، نظرا لأهمية المتغيرين ودورهما البارز في التحكم في التجارة الخارجية للدولة وتوجيه السياسة النقدية وفقهما لإضفاء وإعطاء نوعا من الاستقرار و ليصبح للدولة مقدرة على المنافسة.

## المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول سعر الصرف

يعتبر سعر الصرف من أهم المفاهيم الجوهرية في الاقتصاد الدولي، كونه يحدد قيمة عملة بلد ما مقارنة بعملة بلد آخر، كما يلعب دورا محوويا في تنظيم العلاقات التجارية والمالية بين مختلف الدول وتعدد أنواع أسعار الصرف وفقا لكبيعة النظام السائد في الدولة مثل سعر الصرف الثابت أو المرن .

كما يؤدي سعر الصرف وظائف مهمة أبرزها تسهيل المعاملات الدولية وتحقيق التوازن في ميزان المدفوعات، ويتم تحديده وفق أنظمة صرف مختلفة حيث تتباين من حيث درجة تدخل السلطات النقدية مما يعكس التوجهات الاقتصادية للدولة .

## الفرع الأول: مفهوم سعر الصرف وأنواعه

## أولا: مفهوم سعر الصرف

قبل أن نتطرق لتعريف سعر الصرف سنحاول الإشارة قبل ذلك إلى مفهوم الصرف.

## 1. تعريف الصرف:

الصرف هو عبارة عن عملية تظهر عندما يتم تبادل مختلف العملات فيما بينها فكل دولة لها عملتها الخاصة تستعمل في عمليات الدفع الداخلية، وتظهر الضرورة إلى استعمال العملات الخارجية عملات الدول الأخرى عندما تقوم علاقات تجارية أو مالية بين شركات تعمل داخل الوطن مع شركات تعمل خارجه حيث تحتاج الشركات المستوردة إلى عملة البلد المصدر التسديد السلع المستوردة، وتضطر لذلك بالذهاب إلى سوق الصرف لشراء عملة بلد المصدر كي تتم هذه العملية<sup>1</sup>، وهذا لعدم وجود وحدة نقدية مشتركة يتخذها المتعاملون أساسا للحساب وعدم وجود عملة مشتركة تتمتع بقوة إبراء قانونية في الوفاء بالتزامات. إذا فإن الصرف الأجنبي هو مجموعة من الوسائل التي يتم الحصول عليها أو حيازتها في دولة ما ليتم استخدامها في تسوية التزامات ومدفوعات الدولة أخرى، وهذه الحيازة لا تنحصر في المفهوم الضيق، للنقود الأجنبية وإنما تشمل الأوراق المالية التي تمثل التزاما اتجاه دول الخارج مثل: الحوالات المصرفية، الكمبيالات المسحوبة على الخارج<sup>2</sup>.

وتتطلب عملية تبادل العملات بعضها، معرفة الوسائل والأساليب وكذا مختلف القوى التي تؤثر في تحديد نسبة المبادلة أي معرفة قيمة العملة الوطنية وما تساويه من وحدات من العملة الأجنبية.

<sup>1</sup> - الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، من 95.

<sup>2</sup> - عبد العزيز برنه، تقلبات أسعار الصرف وانعكاسها على الميزان التجاري دراسة حالة الجزائر (1999-2014)، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص تجارة ومالية دولية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015-2016، ص3.

2. تعريف سعر الصرف: هناك العديد من المفاهيم التي يمكن استخدامها لتوضيح أو تعريف مفهوم سعر الصرف نذكر منها:
- سعر الصرف (Exchange Rate) بأنه "سعر عملة مقابل عملة أخرى"<sup>1</sup>.
  - عدد وحدات العملة الوطنية التي يستلزم دفعها لشراء وحدة واحدة من العملة الأجنبية أو هو عدد وحدات العملة الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من العملة الوطنية<sup>2</sup>.
  - يشير سعر الصرف إلى كمية العملة المحلية التي يمكن التنازل عنها مقابل الحصول على وحدة واحدة من العملة الأجنبية من خلال تفاعل قوى العرض والطلب على العملة الأجنبية، مثل ما يتم تحديد سعر أي سلعة في السوق<sup>3</sup>.
  - كما يعرف سعر الصرف على أنه عدد الوحدات النقدية الذي تبذل به وحدة من العملة المحلية إلى أخرى أجنبية، أي سعر الصرف هو الأداة التي تربط بين الاقتصاد المحلي ومختلف الاقتصاديات إضافة إلى كونه يربط بين أسعار السلع في الاقتصاد المحلي وسعرها في الأسواق الأجنبية<sup>4</sup>.
  - سعر الصرف هو سعر عملة بعملة أخرى، أو هو نسبة مبادلة عملتين فإحدى العملة تعتبر سلعة والأخرى تعتبر ثمنًا لها، فسعر الصرف عبارة عن عدد الوحدات التي يجب دفعها من عملة معينة للحصول على عملة وحدة من عملة أخرى<sup>5</sup>.
  - ومن التعاريف السابقة يمكن تعريف سعر الصرف على النحو التالي على أنه عدد الوحدات من العملة المحلية مقابل عدد الوحدات من العملة الأجنبية والعكس صحيح.
  - وتجدر الإشارة إلى أنه توجد طريقتين لتسعير العملات وهما التسعير المباشر والتسعير غير مباشر<sup>6</sup>:
  - التسعير المباشر: (التسعيرة المؤكدة) وهو عدد الوحدات من العملة الأجنبية التي يجب دفعها للحصول على وحدة واحدة من العملة الوطنية؛
  - التسعير غير مباشر: (التسعيرة غير مؤكدة) هو عدد الوحدات من العملة الوطنية الواجب دفعها للحصول على وحدة واحدة من العملة الأجنبية.

### ثانياً: أنواع (صيف) سعر الصرف

عادة ما يتم التمييز بين عدة أنواع من أسعار الصرف أهمها<sup>7</sup>:

<sup>1</sup> -Guillochon Bernard (1998)·**Economie Internationale**, 2 édition donod. p. 177

<sup>2</sup> - هيل عجمي الجنابي، التمويل الدولي والعلاقات النقدية الدولية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014، ص 93.

<sup>3</sup> -عبد الله رائد، النقود والمصاريف، الأردن، عمان: دار الأيام للنشر، 2013، ص53.

<sup>4</sup> - مهدي فاطمة وبوراس بيمينة، تطورات سعر صرف الدينار الجزائري وأثره على الميزان التجاري - دراسة حالة الجزائر (2010-2020)، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، تخصص مالية وتجارة دولية، جامعة ابن خلدون-تيارت، الجزائر، 2022-2023، ص 7.

<sup>5</sup> - مجدي محمود شهاب، الاقتصاد الدولي المعاصر، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007، ص17.

<sup>6</sup> - الطاهر لطرش، مرجع سبق ذكره، ص98.

<sup>7</sup> - برنه عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص5.

**1. سعر الصرف الاسمي (الجاري):** يعرف سعر الصرف الثنائي بأنه سعر عملة أجنبية بدلالة وحدات عملة محلية، ويؤدي التعامل بين عنصرى العرض والطلب في أسواق الصرف الأجنبي إلى وضع أسعار صرف اسمية يتم على أساسها تبادل العملات، وسعر الصرف الاسمي لا يأخذ بعين الاعتبار القوة الشرائية من سلع وخدمات بين البلدين.

وهو ينقسم إلى سعر صرف رسمي أي معمول به فيما يخص المبادلات التجارية الرسمية، وسعر صرف موازي وهو سعر صرف معمول به في الأسواق الموازية ( السوق السوداء ) .

**2. سعر الصرف الحقيقي:** يعبر سعر الصرف الحقيقي عن الوحدات من السلع الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من السلع المحلية، أو العكس، ويعتبر سعر الصرف الحقيقي مؤشر جيد لقياس القدرة التنافسية في الأسواق الدولية<sup>1</sup>، فإذا كان مستوى الأسعار العام في بلد ما هو (P) وفي البلد الأجنبي (P) وكان (E) هو سعر الصرف الاسمي فإن سعر الصرف الحقيقي (Er) يعرف كالتالي<sup>2</sup>:

$$Er = EP^* / P \text{ (حيث يعكس } Er \text{) الأسعار الأجنبية بدلالة الأسعار المحلية)}$$

**3. سعر الصرف الفعلي:** يعبر سعر الصرف الفعلي عن المؤشر الذي يقيس متوسط التغير في سعر صرف عملة ما بالنسبة لعدة عملات أخرى في فترة زمنية ما، وبالتالي مؤشر سعر الصرف الفعلي يساوي متوسط عدة أسعار صرف ثنائية، وهو يدل على مدى تحسن أو تطور عملة بلد ما بالنسبة لمجموعة أو لسلة من العملات الأخرى، ويستعمل في حساب سعر الصرف الفعلي مؤشرات مختلفة مثل مؤشر (لاسيبرز) للأرقام القياسية<sup>3</sup>.

**4. سعر الصرف الفعلي الحقيقي:** الواقع أن سعر الصرف الفعلي هو سعر صرف اسمي لأنه عبارة عن متوسط لعدة أسعار صرف ثنائية، ومن أجل أن يكون هذا المؤشر ذا دلالة ملائمة على تنافسية البلد تجاه الخارج، لابد أن يخضع هذا المعدل الاسمي إلى التصحيح بإزالة أثر تغيرات الأسعار النسبية<sup>4</sup>.

ويعنى آخر فسعر الصرف الفعلي الحقيقي هو سعر الصرف الفعلي الاسمي معدلا بالفرق المرجح للأسعار الأجنبية<sup>5</sup>.

$$r_e = n_e - (f_p - d_p) = n_e - r_p$$

$$n_e = \sum_{i=1}^n w(i).e(i)$$

$$f_p = \sum_{i=1}^n w(i).f_p(i)$$

<sup>1</sup> أمين عميد، سياسة الصرف كأداة التسوية الاحتلال في ميزان المدفوعات، مكتبة حسن العصرية الطباعة والنشر والتوزيع بروت (لبنان) 2013، ص 24.

<sup>2</sup> حلو موسى بوخاري، سياسة الصرف الأجنبي وعلاقتها بالسياسة البلدية دراسة تحليلية للآثار الاقتصادية للسياسة الصراف الأخير، مكتبة حسين العصرية الطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان 2010، من 120.

<sup>3</sup> عبد المجيد قدي، مدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية - دراسة تحليلية تقييمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 105.

<sup>4</sup> المرجع السابق، ص 106.

<sup>5</sup> بلقاسم العباس، سياسات أسعار الصرف، مجلة جسر التنمية، الكويت، 2003، ص 03.

حيث (re): سعر الصرف الفعلي الحقيقي، (ne) سعر الصرف الاسمي؛

(dp): مستوى الأسعار المحلية؛

w(i): وزن التجارة الخارجية الثنائية؛

e(i): أسعار الصرف الاسمية الثنائية؛

fp(i): مستوى سعر الدولة (i) التي يتاجر معها؛

وبما أن المعاملات المختلفة تخضع لضرائب أو لتدابير أخرى مختلفة، فمن الواضح أنه لا يوجد سعر صرف فعلي واحد،

إنما هناك سعر صرف فعلي للصادرات وآخر للواردات حيث<sup>1</sup>:

أ. **سعر الصرف الفعلي للصادرات** هو عدد وحدات العملة المحلية الممكن الحصول عليها لقاء ما تبلغ قيمته دولار واحد من الصادرات (باعتبار أن الصادرات تحصل بالدولار)، بشرط أن تؤخذ بعين الاعتبار رسوم التصدير والإعانات المالية والرسوم الإضافية والإعانات الخاصة بعوامل الإنتاج متضمنة في الصادرات وغير ذلك من التدابير المالية والضريبية التي تؤثر في سعر الصادرات

ب. **سعر الصرف الفعلي للواردات**: هو عدد وحدات العملة المحلية التي تدفع مقابل ما قيمته دولار واحد من الواردات، على أن تؤخذ في الاعتبار التعريفات الجمركية والرسوم الإضافية والفائدة على ودائع الاستيراد وغيرها من التدابير التي تؤثر في سعر الواردات.

5. **أسعار الصرف المتقاطعة**: يمكن تعريف السعر المتقاطع بأنه سعر عملة مقابل عملة أخرى من خلال علاقة كل من هاتين العمليتين بعملة ثالثة مشتركة، فإذا عرفنا سعر الدينار الجزائري مقابل الدولار وسعر الجنيه الإسترليني مقابل الدولار فإنه من الممكن معرفة سعر الدينار مقابل الجنيه الإسترليني أي سعر تقاطع الدينار مقابل الجنيه، وكذلك يمكن معرفة سعر تقاطع الجنيه مقابل الدينار<sup>2</sup>.

6. **سعر الصرف التوازني**: هو السعر الذي يمثل توازن مستديم الميزان المدفوعات عندما يكون الاقتصاد ينمو بمعدل طبيعي، وهو السعر السائد في بيئة اقتصادية غير مختلة أي متوازنة ويعتمد تحديد سعر الصرف التوازني على معرفة كيف يتغير سعر الصرف الحر مع تغيرات الأوضاع الاقتصادية، إن مفهوم سعر الصرف التوازني محدود لأنه لا يأخذ بعين الاعتبار الصدمات الحقيقية والاسمية التي تؤدي إلى تعديل سعر الصرف مثل صدمات حدود التبادل وتدفقات رأس المال<sup>3</sup>.

ثالثاً: وظائف سعر الصرف

<sup>1</sup> - متولي عبد القادر، الاقتصاد الدولي - النظرية والسياسات، دار الفكر - عمان 2011، ص 117 - 118.

<sup>2</sup> - رشاد العصار وعلبان الشريف، المالية الدولية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان، الأردن، 2000، ص 77.

<sup>3</sup> - بلقاسم العباس، مرجع سبق ذكره، ص 02.

لسعر الصرف العديد ثلاث وظائف أساسية هي<sup>1</sup>:

- هو أداة قياس أسعار السلع عند المقارنة بين السلع المحلية والسلع الأجنبية، حيث يعتمد المتعاملون الاقتصاديون والتجاربيون على أسعار الصرف في قرار التهم التجارية استيرادا وتصديرا وذلك عن طريق قياس ومقارنة الأسعار المحلية مع الأجنبية؛
- يمكن من خلاله إجراء مقارنة ما بين مستويات الأسعار المحلية والأجنبية، حيث تسمح تلك المقارنات بتطوير قطاعات وصناعات ومجالات أنشطة مختلفة، وهو ما يسمح بمعرفة الميزة التنافسية للبلد في مختلف الأنشطة وبالتالي يسمح ذلك بتطوير هذه الأنشطة؛
- الوظيفة التوزيعية: بحيث تعتبر أداة لمعرفة القوة التنافسية بين الشركات المنتجة، وبالتالي يمارس وظيفة توزيعية. وتعتبر الوظائف الثلاثة لسعر الصرف متكاملة فيما بينها، حيث يقوم سعر الصرف بقياس ومقارنة القوة الشرائية للعملة المحلية بالقوة الشرائية للعملة الأجنبية، وهذا ما يساعد على معرفة القطاع الذي يتمتع بوفرة في عوامل الإنتاج والذي يحتاج إلى تطوير وبذلك تخصص الدولة في القطاع الأقل تكلفة وأكثر ربحية كما ينعكس ذلك على تقسيم العمل الدولي وهذا ما يساعد على التوزيع الأمثل للدخل العالمي على حسب الناتج الوطني الخام لكل دولة وبالتالي نصل إلى تخصيص أفضل الموارد الدولية<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: تحديد سعر الصرف وفق أنظمة الصرف الدولية

يقصد بنظام الصرف الأجنبي مجموعة القواعد التي تتبعها دولة معينة في تحديد سعر الصرف الأجنبي بها بعدا أو قريبا من قوى العرض والطلب، فقد تقوم السلطات النقدية بتحديد سعر الصرف الرسمي على أساس الظروف الاقتصادية للدولة وفي هذه الحالة فإن الدولة تتبع نظام سعر الصرف الثابت، وقد تقيّد الدولة قوى العرض والطلب يفرضها شروطا معينة وفي هذه الحالة فإن الدولة تتبع نظام الرقابة على الصرف، وقد يترك سعر الصرف كلية إلى قوى العرض والطلب وفي هذه الحالة فإن الدولة تتبع نظام سعر الصرف الحر أو المرن أو ما يسمى نظام تعويم العملات.

أولا: تحديد سعر الصرف في ظل أنظمة الصرف قبل مؤتمر "بروتن وودز"

"انتشرت عدة أنظمة للصرف قبل مؤتمر "بروتن وودز" وقد كان لكل نظام قواعده وخصائصه حسب الفترة التي انتشر فيها، ومن أهم هذه الأنظمة:

<sup>1</sup> - مرزق عمر ومحفوظي فؤاد، أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري دراسة تحليلية حالة الجزائر (2000-2020)، مجلة دراسات اقتصادية المجلد (16)، العدد (03)، أكتوبر 2022، الصفحات (642-652)، ص 645.

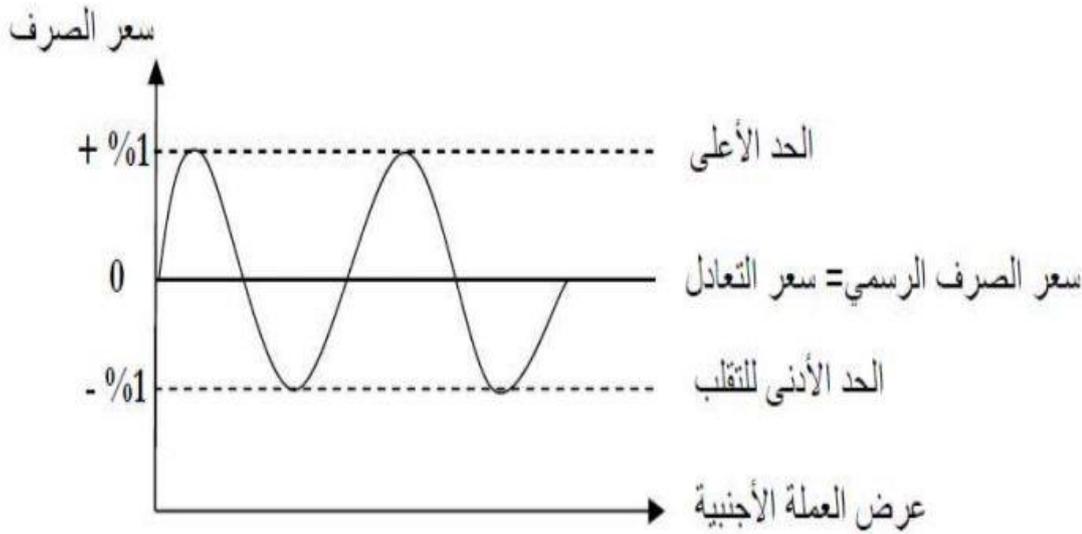
<sup>2</sup> - يوسف بن حتو، العلاقة بين سعر الصرف الموازي والقدرة الشرائية: حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2016، ص 24.

1. أسعار الصرف في ظل قاعدة الذهب: في ظل قاعدة الذهب ساد نظام الصرف الثابت وهذا في صورة المسكوكات الذهبية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وحتى قيام الحرب العالمية الأولى، وكذلك في النصف الثاني من عشرينيات القرن الماضي، عندما عادت الدول الأوروبية إلى قاعدة الذهب في صورة السبائك الذهبية<sup>1</sup>.

وفي ظل قاعدة الذهب ونظام سعر الصرف الثابت فإن سعر الصرف كان يتحدد على أساس كمية الذهب التي تزنها الوحدة النقدية لدولة معينة، فمثلاً فقد كان الجنيه الإسترليني يساوي 113 حبة من الذهب بينما كان الدولار الأمريكي يساوي 23,22 حبة من الذهب، إذن فإن سعر الصرف بين الجنيه الإسترليني والدولار الأمريكي هو (113 + 23,22) ويساوي 4,8665 دولار<sup>2</sup> لكل جنيه إسترليني، هذه النسبة أي نسبة وزن الذهب تسمى، سعر التبادل هذا السعر هو السعر المبدئي أو الأساسي<sup>3</sup>.

وفيما يلي رسم بياني يوضح كيفية تحديد سعر الصرف وفق سعر الصرف الثابت في ظل قاعدة الذهب<sup>4</sup>:

الشكل رقم (1-1): رسم بياني يبين كيفية تحديد سعر الصرف في ظل قاعدة الذهب



المصدر: عبد العزيز برنه، مرجع سبق ذكره، ص 9

من خلال الشكل رقم (1-1) يتضح أن سعر الصرف يتغير بكل حرية في حدود ضيقة جداً لا تزيد عن النسبة الناتجة عن تكلفة نقل الذهب بين مختلف الدول والناتج عن نشاط قطاع التجارة الخارجية.

2. أسعار الصرف في ظل قاعدة العملات الورقية:

<sup>1</sup> - زينب حسين عوض الله، العلاقات الاقتصادية الدولية، دار الفتح - الاسكندرية - مصر، 2003، ص 84.

<sup>2</sup> - عرفان تقي الحسني، التمويل الدولي، دار مجد لاوي للنشر - عمان - الأردن 1999، ص 170.

<sup>3</sup> - عبد الرزاق الرحاحلة، زاهد مجد ديري، دراسة متعمقة في إدارة الأعمال الدولية، مكتبة عربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2010، ص 119.

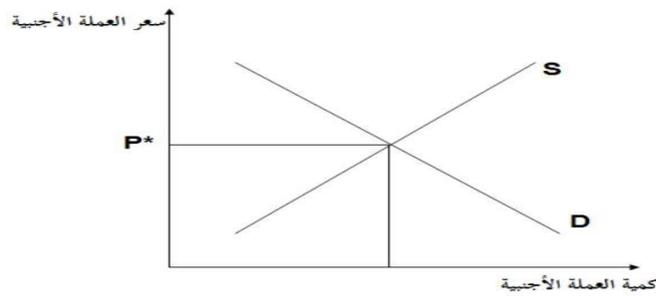
<sup>4</sup> - بلقاسم ليندة، أثر تقلبات سعر الصرف على التجارة الخارجية - دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال (1998 / 2010)، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2013، ص 14.

- الأوقية أو الأونصة: تساوي 480 حبة وتساوي 31,1035 غرام من الذهب الصافي.

- الحد الأعلى لسعر الصرف = سعر التعادل + نفقات النقل

بعد عام 1931، تخلت الدول على نظام الصرف الثابت في ظل قاعدة الذهب، وبذلك ألغيت العلاقة الثابتة بين الذهب وبين وحدة العملة الوطنية، وأصبح سعر الصرف<sup>1</sup> يحدد وفق قانون العرض والطلب وهذا وفق نظام حرية الصرف في ظل قاعدة العملات الورقية غير قابلة للتحويل، وقد عرفت الدول هذا النظام بعد تحلي إنجلترا على قاعدة الذهب في 21 سبتمبر 1931، وتلتها في ذلك كافة الدول وذلك حتى قيام الحرب العالمية الثانية<sup>2</sup>.  
ويمثل الشكل التالي كيفية تحديد الصرف في ظل نظام الصرف الحر.

الشكل رقم (1-2): تحديد سعر الصرف وفق سعر الصرف الحر في ظل قاعدة العملات الورقية



المصدر: موسى سعيد المطر، شقيري نوري موسى، المالية الدولية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص44.

حيث يمثل المنحنى S عرض العملة الأجنبية ويمثل المنحنى D الطلب على العملة الأجنبية، ويتضح أن هناك علاقة طردية بين عرض العملة الأجنبية وسعرها وأن هناك علاقة عكسية بين الطلب على العملة الأجنبية وسعرها، في حين يمثل P السعر التوازني.

ثانياً: تحديد سعر الصرف في ظل مؤتمر " بروتن وودز "

حاول هذا النظام أن يوفق بين أمرين متناقضين وهما<sup>3</sup>:

1. ثبات أسعار الصرف : بما يعنيه من ضرورة علاج الاختلال في ميزان المدفوعات عن طريق إحداث تغييرات في مستوى النشاط الاقتصادي القومي وخاصة عن طريق الانكماش وانخفاض مستوى العمالة في دولة العجز؛
2. حرية الصرف: بما تعنيه من استقلال الدولة في إتباع السياسة الاقتصادية والمالية والنقدية الداخلية المناسبة للأوضاع التي يمر بها الاقتصاد بهدف استقرار مستوى النشاط الاقتصادي .

<sup>1</sup> - متولي عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 168.

<sup>2</sup> - عرفان تقي الحسني، مرجع سبق ذكره، ص 173.

- الحد الأدنى لسعر الصرف = سعر التعادل - نفقات النقل

<sup>3</sup> - صالح عمر فلاح، محاضرات في الاقتصاد الدولي، جامعة باتنة، الجزائر، 2006، ص 94.

وحددت اتفاقية "بروتن وودز" قاعدتين لهذا النظام هي: قاعدة قابلية العملات للتحويل، وقاعدة كل دولة تختار سعر التعادل الخاص بعملتها الوطنية<sup>1</sup>.

### ثالثاً: أنظمة سعر الصرف بعد انهيار اتفاقية "بروتن وودز"

أدى انهيار نظام "بريتون وودز" في بداية السبعينيات إلى حدوث تحول كبير في إدارة أسعار الصرف، حيث لم تعد الدول ملتزمة بربط عملاتها بالدولار أو الذهب، مما فسح المجال لظهور أنظمة صرف مختلفة، تتراوح بين التثبيت الكامل والمرونة الكاملة، وفقاً لما تقتضيه الأوضاع الاقتصادية والسياسات النقدية للدول.

#### 1. أنظمة الصرف الثابتة: حيث يتم وفقها تثبيت سعر صرف العملة إلى<sup>2</sup>:

- عملة واحدة: تتميز بمواصفات معينة كالقوة والاستقرار، وتعمل الاقتصاديات على تثبيت عملاتها إلى تلك العملة دون إحداث تغيير، إلا في بعض الحالات، كما هو حال الفرنك الإفريقي سابقاً مع الفرنك الفرنسي.
- سلة من العملات: وعادة ما يتم اختيار العملات انطلاقاً من عملات الشركاء التجاريين الأساسيين، أو من العملات المكونة لوحدة حقوق السحب الخاصة.

- ضمن هوامش محددة: سواء تعلق التثبيت بعملة واحدة أو سلة من العملات، وهنا يتم تحديد مجال التقلب المسموح به.

#### 2. أنظمة الصرف المرنة: بالنسبة لأنظمة الصرف المرنة في ظل هذه الأنظمة فتتقسم إلى<sup>3</sup>:

- أنظمة أسعار الصرف ذات المرونة المحدودة: تكون فيها عملية الربط بعملة واحدة أو ببعض العملات مع تركها معومة مع بقية العملات الأخرى، بشرط أن يكون التذبذب في مجال محدد؛
- أنظمة أسعار الصرف ذات المرونة القوية: وينقسم هذا النوع بدوره إلى ثلاثة أنواع، حيث يتميز كل نوع من خلال طريقة تدخل السلطات، وهذه الأنواع هي: أنظمة أسعار الصرف المعدلة بدلالة، أنظمة أسعار الصرف ذات التعويم المدار، أنظمة أسعار الصرف ذات التعويم الحر.

### رابعاً: تحديد سعر الصرف في ظل نظام الرقابة على الصرف

ساد نظام الرقابة على الصرف في ظل النقود الورقية واتبعته بعض الدول خلال الثلاثينيات من القرن الماضي وبعد الحرب العالمية الثانية حيث مارست هذا النظام دول أوروبية عديدة حتى منتصف الخمسينيات قبل أن تصبح عملاتها قابلة

<sup>1</sup> - نجيب سمير خريس، المتاجرة في العملات - تقدير اقتصاد إسلامي، دار الفانس للنشر والتوزيع عمان - الأردن، 2012، ص 83.

<sup>2</sup> - قدي عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 115.

<sup>3</sup> - متولي عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 164.

- للتحويل، كما مارست نفس النظام دول عديدة في أمريكا اللاتينية وآسيا وإفريقيا والشرق الأوسط وما زالت بعض الدول النامية تمارس هذا النظام حتى اليوم، وتتلخص أهداف الرقابة على الصرف فيما يلي<sup>1</sup>:
- المحافظة على القيمة الخارجية للعملة بأعلى من قيمتها الحقيقية، كما أن السلطات النقدية تلجأ إليه لعدم رغبتها في تخفيض قيمة العملة إلى المستوى الذي يحقق التوازن المنشود في سوق الصرف الأجنبي؛
  - حماية الصناعة الوطنية من المنافسة الأجنبية؛
  - دعم خطط التنمية الاقتصادية للدولة عن طريق إعطاء معاملة تفضيلية للواردات الأساسية الخاصة بمشروعات التنمية الاقتصادية.

### المطلب الثاني: مفاهيم عامة حول الميزان التجاري

سنتطرق من خلال هذا المطلب لمختلف المفاهيم والمتغيرات التي تخص ميزان المدفوعات ومختلف السياسات التي تسعى إلى تصحيح الاختلال الذي من الممكن أن يطرأ عليه، إضافة لمختلف المفاهيم التي تخص الميزان التجاري الذي يعتبر جزءاً ومكوناً هاماً لميزان المدفوعات.

#### الفرع الأول: أساسيات ميزان المدفوعات

تتعلق ماهية ميزان المدفوعات بمختلف المكونات التي من الممكن أن تكون فكرة عنه لدى أهل الاختصاص وغيرهم، تقوم من خلال هذا المطلب بالتعرف على ماهية من خلال التطرق لجوانب مختلفة.

#### أولاً: مفهوم ميزان المدفوعات وأهميته

تعددت التعاريف المقدمة لميزان المدفوعات، إلا أنها تصب في نفس المعنى ولقد عرفه صندوق النقد الدولي ميزان المدفوعات على أنه سجل يعتمد على القيد المزدوج، يتناول إحصائيات فترة زمنية للتغيرات في مكونات أو قيمة أصول اقتصاديات دولة ما تعاملها مع بقية الدول الأخرى، أو بسبب هجرة الأفراد، وكذا التغيرات في قيمة أو مكونات ما تحتفظ به من ذهب نقدي وحقوق سحب خاصة من الصندوق وحقوقها والتزاماتها تجاه بقية دول العالم<sup>2</sup>.

ويعتبر ميزان المدفوعات ورقة إحصائية يسجل فيها كل المعاملات التجارية والمالية والنقدية بين المقيمين وغير المقيمين خلال فترة زمنية محددة، وهو يتألف من جانبين جانب دائن وآخر مدين، فالجانب الدائن تدرج تحته كافة العمليات التي تحصل الدولة بمناسبةها على إيرادات من العالم الخارجي، والجانب المدين تدرج تحته كافة العمليات التي تؤدي الدولة بمناسبةها مدفوعات إلى العالم الخارجي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - زينب حسين حسن عوض الله، مرجع سبق ذكره، ص 85.

<sup>2</sup> - عبد الوحيد صرامة، نوفل بعلول، قياس العلاقة بين سعر الصرف وميزان المدفوعات دراسة حالة مجموعة من الدول العربية خلال الفترة 2000-2016، مجلة المالية وحوكمة الشركات، المجلد 02 العدد 02، ديسمبر 2018، الصفحات (44-66)، ص 49.

<sup>3</sup> - زينب حسين حسن عوض الله، العلاقات الاقتصادية الدولية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008، ص 44.

ويقوم إعداد ميزان المدفوعات على مبدأ القيد المزدوج مما يجعله بالضرورة متوازنا دائما، بمعنى أن تكون المديونية والدائنة متساوية في جميع الأحوال، ونوازن ميزان المدفوعات من الناحية المحاسبية لا يحول دون وجود اختلالات من الناحية الواقعية، إذ ينطوي توازنه المحاسبي الكلي على اختلالات في بنوده المختلفة<sup>1</sup>.

وتكمن أهمية ميزان المدفوعات في كونه<sup>2</sup>:

- يظهر القوى المحددة لسعر الصرف من خلال ظروف الطلب المحلية؛
- يسمح بتحديد بعد وطبيعة العلاقات الاقتصادية الدولية للبلد مع بقية العالم، حيث يظهر الأهمية النسبية للمبادلات مع الدول المختلفة، حصة البلد من التجارة العالمية من حيث حجم المبادلات ونوع السلع المتبادلة؛
- أداة هامة تساعد السلطات على تحديد السياسة المالية والنقدية؛
- يعتبر ميزان المدفوعات مصدرا للمعلومات عن المعاملات التي يترتب عليها التزامات تجاه الغير أو تلك المعاملات التي تتبع وسائل تغطية لهذه الالتزامات.

### ثانيا: هيكل ميزان المدفوعات

تتميز المعاملات الاقتصادية بالتشابك بين البلد وبقية دول العالم الخارجي وبالتالي من الصعب تدوينها وحصرها بصفة منفردة في ميزان المدفوعات لذلك يمكن إعطاء بيان مختصر لهذا الجحر من المعاملات وتدوينها في فترات وأقسام مستقلة يضم كل منها نوع معين من المعاملات ذات الطبيعة المتقاربة والمتشابهة للأهداف وعليه ميزان المدفوعات يتكون من خمس حسابات وهي<sup>3</sup>:

**1. الحساب الجاري:** يتعلق هذا الحساب بجميع المبادلات من السلع والخدمات وينقسم بدوره إلى نوعين:

أ. الميزان التجاري (ميزان التجارة المنظورة): هو عبارة عن الفرق بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات من السلع.

ب. ميزان الخدمات (العمليات على الخدمات): هي عمليات غير منظورة.

**2. حساب التحويلات من جانب واحد:**

من الناحية المحاسبية يعتبر انتقال رأس المال أحادي الجانب كعملية جارية، غير أن ذلك لا يغير من طبيعته كـرأس مال، وفي هذه الحالة لا يترتب أي التزام مالي على البلد المتلقي لرأس المال، سواء فيما يتعلق بالتسديد أو دفع الفوائد، غير أن ذلك لا يعفيه من أياللتزام سياسي قد يفرض عليه.

**3. حساب رأس المال والمعاملات الرأسمالية:** وهو حساب نص عليه في الطبعة الخامسة من دليل ميزان المدفوعات الصادر عن

صندوق النقد الدولي في سبتمبر من سنة 1993، ويضم هذا الحساب البندين التاليين:

<sup>1</sup> - رضاني محمد السعيد وآخرون، أثر تقلبات سعر صرف الدينار الجزائري على ميزان المدفوعات (دراسة حالة الجزائر)، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، تخصص مالية وتجارة دولية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2021-2022، ص 17.

<sup>2</sup> - محمد العربي ساكر، محاضرات في الاقتصاد الكلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 92.

<sup>3</sup> - حنان العروق، سياسة سعر الصرف والتوازن الخارجي دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قسنطينة، 2005، ص 8.

- الخفض في ديون القطاع الخاص والحسائر على حقوق القطاع الخاص كذلك؛

- الخفض في ديون القطاع الرسمي.

حيث ينقسم هو بدوره إلى قسمين حركة رؤوس الأموال طويلة الأجل، رؤوس الأموال قصيرة الأجل، ميزان حركة الذهب والنقد الأجنبي، السهو والخطأ<sup>1</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن عملية التسجيل في ميزان المدفوعات تكون على أساس القيد المزدوج تسجل مرة في الجانب المدين وتأخذ الإشارة (-) وفي الجانب الدائن تأخذ الإشارة موجبة (+).

### الفرع الثاني: مفهوم الميزان التجاري

#### أولاً: مفهوم الميزان التجاري

تستخدم السلطات الاقتصادية والسياسية مجموعة من الأدوات التي تساعد في رسم سياستها المالية والنقدية، ويعد ميزان المدفوعات من بين أهم المعايير التي تقاس بها الكثير من المؤشرات الاقتصادية ويعتبر الميزان التجاري أحد الحسابات الهامة في ميزان المدفوعات لأنه يبين أهم العلاقات الاقتصادية الدولية.

تعددت المفاهيم حول الميزان التجاري نذكر من بينها ما يلي:

- الميزان التجاري هو: " رصيد العمليات التجارية، أي المشتريات والمبيعات من السلع والخدمات " <sup>2</sup>.

- عرف أيضاً بأنه: " الفرق بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات من السلع والخدمات خلال فترة زمنية معينة غالباً ما تكون ثلاثة أشهر "، حيث يشير إلى العلاقة التالية:  $\text{رصيد الميزان التجاري} = \text{إجمالي صادرات البلد} - \text{إجمالي واردات البلد}$ .

- عرف أيضاً بأنه: " ذلك الجزء من ميزان المدفوعات لدولة ما الذي يتعلق بالبضائع أو الأشياء الملموسة سواء كانت مصدرة أو مستوردة " <sup>3</sup>.

ويمكن أن يكون الميزان التجاري موجبا أو سالبا إذا كان رصيده ايجابي فهو يعني أن كمية صادرات البلد من السلع والخدمات أكبر من وارداتها أي وجود فائض في الميزان التجاري مثل ما حدث في كندا، ألمانيا، اليابان، يعني أنها تتمتع باقتصاد مستقر، أما في حالة إذا كان رصيد الميزان التجاري سالب فهو يعني أن كمية صادرات البلد من السلع والخدمات أصغر من وارداتها مما يدل

<sup>1</sup> - سامية مقعاس، العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) وانعكاساتها على ميزان المدفوعات، مذكرة ماجستير في الاقتصاد الدولي، كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007، ص 81.

<sup>2</sup> - إيمان عطية وناصر هشام محمد عمارا، مبادئ الاقتصاد الدولي، دار الفتح للتجليد الفني الإسكندرية، مصر، 2008، ص 300.

<sup>3</sup> - جمال عبد الناصر، المعجم الاقتصادي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 387.

على أن البلد لا يصدر بالقدر الكافي أي وجود عجز في الميزان التجاري، لا ينبغي أن ينظر إلى هذا المفهوم بالمنظور السلبي، لأنه قد يكون متعلق بالدورة الاقتصادية<sup>1</sup>.

من خلال ما سبق يمكن إعطاء تعريف شامل للميزان التجاري بأنه: "ذلك الحساب الذي تسجل فيه كافة العمليات الخاصة بانتقال السلع والخدمات من الدولة إلى الخارج، ويمكن أن يكون في حالة فائض أو عجز."

## ثانياً: أقسام الميزان التجاري وأثره الاقتصادي

### 1. أقسام الميزان التجاري:

يمكن تقسيم الميزان التجاري إلى قسمين هما<sup>2</sup>:

**1.1. الميزان التجاري: السلعي** وسمي بميزان التجارة المنظورة يتم من خلاله تسجيل قيمة المعاملات في السلع المادية سواء كانت صادرات أو واردات ويعد هذا الحساب من الحسابات الأكثر أهمية في المعاملات الدولية، حيث يقيد في الجانب الدائن الصادرات من السلع المادية مثل خضر، الفواكه، أجهزة كهربائية: كالمغسالة، الثلاجة، وتسجل في جانبه المدين الواردات من السلع مثل الحبوب كالقمح، الشعير، معدات، سيارات.

**2.1. الميزان التجاري الخدماتي:** يسمى أيضاً بميزان التجارة غير المنظورة، يضم كافة الخدمات المتبادلة بين الدول سياحة، نقل، تأمين عوائد رأس المال<sup>3</sup>.

### 2. التوازن والاختلال في الميزان التجاري:

#### 2.1. التوازن في الميزان التجاري<sup>4</sup>:

إن كل دول العالم تحاول الوصول إلى توازن في ميزانها التجاري على الرغم من أن حالة التوازن نادراً ما تتحقق، وهذا من خلال محاولتها التقليل من واردتها قدر الإمكان والعمل على زيادة صادراتها من أجل تحقيق الاستقرار داخلي وخارجي، ويعرف التوازن بأنه الحالة التي يكون فيها جانبي الميزان في حالة تعادل وتساوي تام، أي الصادرات تساوي الواردات. أي أن حالة التوازن تتحقق عندما يكون:

$$\text{الإنتاج المحلي} + \text{الواردات} = \text{الطلب المحلي} + \text{الطلب الخارجي}$$

$$\text{الإنتاج المحلي} + \text{الواردات} = \text{الطلب المحلي} + \text{الصادرات}$$

<sup>1</sup> شريف رشيد وزبيح حمزة، أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري في الجزائر دراسة قياسية للفترة (1986-2015)، مذكرة لنيل ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص إحصاء واقتصاد تطبيقي، جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية، 2016-2017، ص 61

<sup>2</sup> عبد الجليل هجيرة، أثر تغيرات سعر الصرف على الميزان التجاري دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير تخصص مالية دولية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012، ص 96.

<sup>3</sup> مفلح زهراء، التمويل الدولي، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1997، ص 226.

<sup>4</sup> بلعباس أسامة، أحمد عيسى محمد الأمين، أثر تغيرات سعر الصرف على الميزان التجاري - دراسة قياسية حالة للاقتصاد الجزائري (1986-2021)، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، 2022-2023، ص 21.

## 2.2. الاختلال في الميزان التجاري<sup>1</sup>:

يحدث الاختلال في الميزان التجاري في حالة زيادة الجانب المدين على الجانب الدائن، أي عند زيادة حقوق الدولة المترتبة على متطلباتها في الدول الأخرى وتسمى هذه الحالة بحالة الفائض في الميزان ويسمى عجزاً عندما يتجاوز الجانب المدين الجانب الدائن في الميزان، أي تجاوز المطلوبات المستحقة على الدولة للدول الأخرى (التزامات الدولة على الخارج).

### أ. حالة الفائض في الميزان التجاري:

يعرف الفائض في الميزان التجاري على أنه حالة الاختلال التي تكون فيها الإيرادات أكبر من المدفوعات وفي هذه الحالة تكون الدولة في موقف الدائن للدول الأخرى ويمكن للدولة أن تستثمر هذا الفائض من العملات الأجنبية من خلال ممارسة نشاط استثماري أو يتم إقراضه إلى دول أجنبية أو أن يوجه للحصول على السلع والخدمات من العالم الخارجي. وبعد الفائض التجاري عادة مؤشراً على صحة الاقتصاد وقدرته التنافسية، لكنه يبقى أحياناً غير كاف لإصدار حكم بهذا الشأن، خاصة إذا تعلق الأمر بالاقتصاديات التي تبالغ في اعتمادها على الصناعات المستخرجة وتصدير المواد الأولية المعدنية والطاقة دون تحويلها.

### ب. حالة العجز في الميزان التجاري:

يعرف العجز في الميزان التجاري على أنه حالة الاختلال التي تكون فيها التزامات البلد تجاه العالم الخارجي أكبر من إيراداته منها وتكون الدولة في مركز المدين للدول الأخرى وهنا تكون الدولة في موقف حرج، لاسيما إذا كانت الواردات من السلع الاستهلاكية أكبر من الصادرات مما يتطلب قيام الدولة بالسحب من احتياطات العملة الأجنبية أو من خلال الاقتراض من صندوق النقد الدولي أو البنوك المركزية الأجنبية، وعلى العكس من ذلك عندما تكون الواردات هي سلع إنتاجية تدخل كمساهم في عملية التنمية الاقتصادية فإن ذلك سيجتنب عليه نتائج إيجابية نابعة من قدرتها على تسديد ديونها.

## 3. تأثير تقلبات سعر الصرف على حركة الصادرات والواردات

يؤثر سعر الصرف بشكل مباشر على حركة الصادرات والواردات، حيث يؤدي انخفاض قيمة العملة المحلية إلى زيادة تنافسية الصادرات من خلال انخفاض أسعارها في الأسواق الخارجية، مما يعزز الطلب عليها، وبالمقابل ترتفع تكلفة الواردات، مما قد يؤدي إلى انخفاض حجمها، أما ارتفاع قيمة العملة، فيجعل الواردات أرخص ويقلل من قدرة الصادرات على المنافسة، مما يؤثر بشكل سلبي على الميزان التجاري.

### 1.3. تأثير تقلبات سعر الصرف على حركة الصادرات:

إن زيادة تقلبات سعر الصرف تؤدي إلى زيادة المخاطر التي تواجه المصدرين والمستوردين، إذ أن زيادة تقلبات سعر الصرف توحي بأن هناك بيئة غير مواتية للسياسات الاقتصادية للدولة، فإن تقلبات سعر الصرف تخفض من حجم التجارة الخارجية، حيث يمكن أن يكون هذا التأثير سلبي أو إيجابي، وهذا يتبع باقي المتغيرات المؤثرة في حجم التجارة الخارجية واتجاهاتها

<sup>1</sup> - سلمى دوحى، تحليل الاتساق بين الضرائب الجمركية وسعر الصرف وانعكاساتها على الميزان التجاري في العراق، مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية، العراق، 2019، ص ص 336-337.

فضلا عن سلوك المستوردين والمصدرين واختلاف هيكل الإنتاج إذ أن الدولة التي تتمتع بهيكل إنتاج وتجارة متنوعين تعد أكثر قدرة على الاستجابة لتقلبات سعر الصرف والعكس في حالة الدول التي تتميز بهيكل إنتاج وحجم تجارة أقل ويتحدد سعر الصرف في سوق الصرف الأجنبي بتلاقي قوى العرض والطلب من الصرف الأجنبي والميزان التجاري بجانبه الدائن والمدين الصادرات والواردات وهو ما يعكس لنا قوى سوق الصرف الأجنبي، حيث يسهم تقلب سعر الصرف في إحداث تغيرات في أسعار السلع المحلية بالنسبة للأسعار في الدول الأجنبية وهذه التقلبات قد تؤدي إلى التأثير على الصادرات وذلك حسب درجة مرونة الطلب السعرية عليها، حيث يقصد بتقلب سعر الصرف تخفيض قيمة العملة الوطنية بالنسبة للعملة الأجنبية أو رفعها<sup>1</sup>. ففي حالة تخفيض قيمة العملة المحلية يكون التأثير من خلال انخفاض أسعار السلع المحلية مقارنة بالأسعار الأجنبية وارتفاعها داخليا وذلك للأسباب التالية<sup>2</sup>:

- ارتفاع أسعار المواد الأولية المستوردة اللازمة للإنتاج المحلي مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج وبالتالي ارتفاع الأسعار؛
- ارتفاع أسعار الواردات على بعض السلع الاستهلاكية، حيث يؤدي ارتفاع أسعارها إلى ارتفاع نفقات المعيشة، كما يؤدي ذلك إلى تحول جزء من الطلب عليها إلى بدائلها من السلع الوطنية؛
- نتيجة توقع المستهلكين ارتفاع أسعار السلع في المستقبل بعد تخفيض قيمة العملة سوف يجعلهم يقبلون على شراء السلع الاستهلاكية قبل حدوث الارتفاع المتوقع في الأسعار، مما يؤدي بدوره إلى زيادة الطلب على هذه السلع والذي يترتب عنه الزيادة الفعلية في الأسعار.

### 2.3. تأثير سعر الصرف على حركة الواردات:

إن تخفيض قيمة العملة المحلية يجعل أسعار الواردات أكثر ارتفاعا داخليا، أما سعرها مقوما بالعملة الأجنبية فيظل دون تغيير وبالتالي فإن حجم الواردات بالتأكيد سوف يتقلص، ومنه ستخضع الكمية المطلوبة من الصرف الأجنبي، فبالنسبة للسلع الاستهلاكية يؤثر التخفيض على كمية الواردات وبتزايد حجمها من هذه السلع، فتخفيض قيمة العملة يخفض الدخل الحقيقي المتاح ومن ثم الاستهلاك ما يؤدي إلى اتجاه الواردات الحقيقية من السلع الاستهلاكية إلى التراجع، أما إذا ما تعلق الأمر بالسلع الرأسمالية والمواد المستوردة فعادة ما تشكل نصيبا وافرا من مكونات الناتج المحلي، ومن ثم تأثير التخفيض على استيرادها يتوقف على مدى قدرة الدول النامية على إحلال المواد الأولية المستوردة وقدرتها على تغيير تقنيات الإنتاج فيها بالشكل الذي يمكن من استغلال الموارد المحلية، وهذا الأمر ليس بالهين حتى وإن توفرت الإمكانية لذلك فإنها تتطلب فترة من الزمن قد تكون طويلة ومكلفة، غير أن إمكانية الإحلال تكون كبيرة بالنسبة للمواد الأولية مقارنة بالنسبة للسلع الرأسمالية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - فرحان وسعدون حسن، أثر تقلبات الصرف الحقيقي في التجارة، دراسة مقارنة في الدول النامية ذات هيكل إنتاج وتجارة مختلفة، مجلة تنمية الرافدين، العراق، 2009، ص 07.

<sup>2</sup> - محمد دياب، التجارة في عصر العولمة، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2010، ص 183.

<sup>3</sup> - عتروس عبد الحق، دور سعر الصرف في تكثيف الاقتصاديات النامية، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، البنك المركزي العراقي، العراق 2002/2001، ص 130.

أما في حالة ارتفاع قيمة العملة أو لجوء الدولة إلى رفعها بغية تقليل أعباء وارداتها على الميزان التجاري يؤدي إلى زيادة حجم الواردات من الخارج مما يؤدي إلى زيادة المعروض المحلي من السلع فتتخفف الأسعار، إضافة إلى خفض تكلفة الإنتاج نتيجة خفض تكلفة الواردات من المواد الخام، ويتحدد الطلب على الصرف الأجنبي عندما تتلاقى رغبات المصدرين الأجانب عرض الواردات ورغبات المستوردين المحليين الطلب على الواردات.

### المبحث الثاني: الدراسات السابقة

سنقوم من خلال هذا المبحث بمعالجة مختلف الدراسات باللغة العربية وكذا الدراسات باللغة الأجنبية، إضافة إلى مقارنة هاته الدراسات بالدراسة البحثية المنجزة .

#### المطلب الأول: الدراسات العربية

من خلال هذا المطلب سنتطرق لإستعراض أهم الدراسات باللغة العربية التي لها تقريبا نفس موضوع الدراسة المتضمن سعر الصرف وعلاقته بالميزان التجاري والتي كانت دراسات على حالة الجزائر باختلاف متغيرات الدراسة وكذا الفترات الزمنية، أهم ماتم التركيز عليه هو الطريقة والأدوات المستخدمة وكذا النتائج المتوصل إليها .

#### 1. دراسة (برنة عبد العزيز، 2016)<sup>1</sup>:

مذكورة ماجستير بعنوان: تقلبات أسعار الصرف وانعكاساتها على الميزان التجاري: دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1999-2014

هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة مراحل تطور أنظمة الصرف في الجزائر ومميزاتها، دراسة مكانة الدولار في الاقتصاد العالمي قبل وبعد ظهور الأورو، تحليل العلاقة بين تغيرات سعر صرف الدينار والدولار بالنسبة للأورو وأثرها على الميزان التجاري الجزائري، حيث اعتمد في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المفاهيم الأساسية، والمنهج القياسي لتحليل العلاقة بين تقلبات سعر الصرف والميزان التجاري، إضافة لاستعمال تحليل السلاسل الزمنية باستخدام التكامل المتزامن واختبارات قياسية مثل ديكي فولر الموسع (ADF) واختبار السببية لغرانجر، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة طويلة المدى بين سعر صرف الدولار مقابل الأورو والميزان التجاري الجزائري؛
- عدم وجود علاقة طويلة المدى بين سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الأورو والميزان التجاري الجزائري؛
- تراجع دور الدولار لصالح الأورو في التعاملات الدولية بسبب اعتماد الاقتصاد الجزائري على قطاع المحروقات المسعرة بالدولار الأمريكي، مما أثر على القدرة الشرائية للصادرات الجزائرية.

<sup>1</sup> - برنة عبد العزيز، مرجع سبق ذكره.

2. دراسة (فيروز نزاري وسمية شرقي، 2019-2020)<sup>1</sup>:

**مذكرة ماستر بعنوان:** انعكاسات تقلبات أسعار البترول على التوازن الخارجي للجزائر خلال الفترة 2010-2019

هدفت الدراسة لتحليل العلاقة بين أسعار البترول والتوازن الخارجي للجزائر وتقييم أثر تقلبات أسعار البترول على الميزان التجاري، سعر الصرف، الاحتياطات النقدية، والدين الخارجي، مع اقتراح حلول لمواجهة تداعيات هذه التقلبات على الاقتصاد الجزائري، وذلك بالاعتماد المنهج التحليلي لدراسة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية المذكورة، مع استخدام البيانات الإحصائية المتعلقة بأسعار النفط والاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2010-2019، وتوصلت لنتائج هامة وهي أن القطاع النفطي لعب دورا حاسما في توازن الجزائر الخارجي خلال الفترة المدروسة، وإلى أن هناك علاقة قوية بين الميزان التجاري وقطاع المحروقات، حيث أن أي تغير طفيف في أسعار البترول ينعكس مباشرة على الميزان التجاري علاقة عكسية بين أسعار النفط وسعر الصرف؛ فكلما ارتفعت أسعار النفط انخفض سعر الصرف والعكس صحيح .

3. دراسة (بريشي عبد الكريم، 2020)<sup>2</sup>:

**مقال بعنوان:** أثر تقلبات سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي على ميزان المدفوعات

هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين سعر صرف الدينار الجزائري ورصيد ميزان المدفوعات، مع اقتراح سبل لمعالجة اختلالات ميزان المدفوعات من خلال معرفة مدى نجاعة تخفيض سعر الصرف، ومعرفة مدى تأثير تقلبات أسعار النفط على ميزان المدفوعات الجزائري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليل القياسي، وتم الاعتماد على نموذج ARDL لتحليل العلاقة طويلة الأجل وقصيرة الأجل بين المتغيرتين خلال استخدام بيانات سنوية للفترة (1992-2017) ، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة سلبية بين سعر الصرف وميزان المدفوعات على المدى الطويل ، وأن ارتفاع أسعار النفط له تأثير إيجابي على المدى القصير لكنه يؤدي إلى عجز في الميزان التجاري على المدى الطويل ، كذلك تشير النتائج إلى أن تقلبات سعر الصرف للدينار الجزائري لا تساهم في تحسين وضعية الميزان التجاري بسبب ضعف مرونة الصادرات والواردات، سياسة تخفيض سعر الصرف غير فعالة في معالجة اختلالات ميزان المدفوعات.

4. دراسة (سدوح سلمى، 2021-2022)<sup>3</sup>:

**أطروحة دكتوراه بعنوان:** أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري - دراسة حالة الجزائر وسبل علاجها

<sup>1</sup> - فيروز نزاري وسمية شرقي، انعكاسات تقلبات أسعار البترول على التوازن الخارجي للجزائر خلال الفترة 2010-2019، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد دولي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريش، الجزائر، 2020/2019.

<sup>2</sup> - بريشي عبد الكريم، أثر تقلبات سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي على ميزان المدفوعات، مجلة حوليات جامعة الجزائر، العدد 02، المجلد 34، سنة 2020.

<sup>3</sup> - سدوح سلمى، أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري - دراسة حالة الجزائر وسبل علاجها، أطروحة دكتوراه في تخصص التجارة الدولية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2021/2022.

سعت الباحثة إلى تحديد أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري في الجزائر، وتحديد مدى فعالية نظام أسعار الصرف في الحد من عجز الميزان التجاري، إضافة للبحث عن الوسائل والآليات للحد من الآثار السلبية لتقلبات أسعار الصرف، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والمنهج الإحصائي القياسيه حيث استخدمت بيانات من تقارير صندوق النقد الدولي وبنك الجزائر، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج Eviews 9 بهدف بناء نموذج قياسي لتحديد أثر تقلبات سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار على الميزان التجاري.

وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: بينت نتائج التحليلات الاقتصادية أن الدينار الجزائري خلال الفترة 1994-1999 كان يعاني من تقييم مفرط مقارنة بقيمته الحقيقية، مما أدى إلى تدني القدرة التنافسية للصادرات الجزائرية وأضعف جاذبية الاقتصاد الوطني وقد جاء الانخفاض الحاد في أسعار النفط عام 1999 ليزيد الوضع الاقتصادي تعقيداً، نظراً لاعتماد الجزائر المفرط على عائدات النفط، الأمر الذي أسفر عن تفاقم عجز الميزان التجاري، استمرار التخفيضات في قيمة الدينار الجزائري منذ الأزمة، مما دفع السلطات النقدية إلى الانتقال من نظام التثبيت إلى التعويم المدار.

#### 4. (محفوظي فؤاد وعمار مرزاق، 2022):<sup>1</sup>

مقال بعنوان: أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري: دراسة تحليلية حالة الجزائر (2000-2020)

هدفت الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين سعر الصرف والميزان التجاري، ودراسة تأثير الأزمات المالية (مثل أزمة 2008) والصحية (كوفيد-19) على سعر الصرف والميزان التجاري.

حيث استخدمت المنهج التحليلي باستخدام البيانات الإحصائية للفترة (2000-2020)، وتحليل العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية باستخدام البيانات التاريخية، وتوصلت إلى وجود علاقة مباشرة بين تقلبات سعر الصرف والميزان التجاري وأسعار النفط، وأن الجزائر تأثرت بشكل كبير بالأزمة المالية العالمية 2008 وأزمة كوفيد-19، مما أثر على سعر الصرف والميزان التجاري وأنسجل الميزان التجاري الجزائري تراجعاً حاداً بعد 2014 بسبب انخفاض أسعار النفط.

#### 5. دراسة (مهدي فاطمة وبوراس يمينة، 2022-2023):<sup>2</sup>

مذكرة ماستر في العلوم التجارية بعنوان: تطورات سعر الصرف الدينار الجزائري وأثره على الميزان التجاري الجزائري دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 2010-2020

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استجابة الميزان التجاري لتغيرات سعر الصرف، تحليل تطور أنظمة الصرف في الجزائر، مع توضيح العلاقة بين سعر الصرف والميزان التجاري الجزائري، إلى جانب تقييم تأثير تطور سعر الدينار الجزائري على الميزان

<sup>1</sup> - محفوظي فؤاد وعمار مرزاق، مرجع سبق ذكره،

<sup>2</sup> - مهدي فاطمة وبوراس يمينة، مرجع سبق ذكره،

التجاري، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المنهج التحليلي الإحصائي لتحليل البيانات الخاصة بسعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار واليورو وعلاقته بالميزان التجاري، وخلصت الدراسة إلى أن ضعف الاقتصاد الجزائري وتركزه على قطاع المحروقات جعله أكثر تأثراً بالصدمات الخارجية، سياسة تخفيض قيمة العملة لم تتماشى مع الميزان التجاري وسعر الصرف، مما أدى إلى تأثيرات غير متوقعة، أوضحت الدراسة أن الجزائر تتحمل تكاليف فرق العملات، خاصة عند انخفاض قيمة اليورو مقابل الدولار الأمريكي.

### المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

حيث سنقوم في هذا المطلب بعرض أهم الدراسات باللغة الأجنبية التي تم اعتمادها في الدراسة البحثية المنجزة، بحيث تم تقديم عنوان كل دراسة بالإضافة لأهم الأهداف التي تطرقت إليه الدراسة وكذا النموذج المستخدم في الدراسة، وأخيراً تم تبيان النتائج المتوصل إليها من كل دراسة.

#### 1. دراسة (Ziwei SHAO, 2008)<sup>1</sup>:

##### ➤ Master's thesis in Economics entitled: Exchange Rate Changes and Trade Balance: An Empirical Study of the Case of Japan during the Period (1980-2006).

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين تغيرات سعر الصرف والميزان التجاري لليابان مع التركيز على تأثيرات سعر الصرف، وتأثير الأصول الأجنبية الصافية على العلاقة التجارية وكذا دراسة دور الأصول الأجنبية الصافية في التأثير على الميزان التجاري، واستخدام تحليل التكامل المشترك (Cointegration) ونموذج تصحيح الخطأ (Vector - VECM) للتحقق من العلاقات طويلة المدى وقصيرة المدى بين المتغيرات الاقتصادية، وشملت الدراسة بيانات ربع سنوية للفترة من 1980 إلى 2006.

وتشير نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد ارتباط مستقر بين سعر الصرف والميزان التجاري على المدى الطويل، وعلى المدى القصير حيث يمكن أن يؤدي ارتفاع سعر الصرف إلى تقليل الفائض التجاري، إلا أن هذا التأثير يتلاشى مع مرور الوقت، وأن تأثير الأصول الأجنبية الصافية يلعب دوراً هاماً في تحديد العلاقة بين سعر الصرف والميزان التجاري.

#### 2. دراسة (Nga Hong NGUYEN, Hat Dang NGUYEN, 2021)<sup>2</sup>:

##### ➤ An article entitled: The impact of the exchange rate on exports and imports: Empirical evidence from Vietnam during the period (2010-2020).

<sup>1</sup> -Ziwei SHAO, Exchange Rate Changes and Trade Balance: An Empirical Study of the Case of Japan, SUBMITTED IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS FOR THE DEGREE OF MASTER OF SCIENCE IN ECONOMICS, SINGAPORE MANAGEMENT UNIVERSITY, 2008.

<sup>2</sup> - Nga Hong NGUYEN, Hat Dang NGUYEN, Loan Thi Kim VO, Cuong Quoc Khanh TRAN, The Impact of Exchange Rate on Exports and Imports: Empirical Evidence from Vietnam, *Journal of Asian Finance, Economics and Business* Vol 8 No 5 (2021) 0061-0068.

تهدف لتحليل تأثير سعر الصرف الحقيقي على الصادرات والواردات الفيتنامية، وقياس أثر الحرب التجارية على التبادل التجاري بين فيتنام والولايات المتحدة، والتحقق مما إذا كانت منحني (J-curve) ينطبق على العلاقة التجارية بين البلدين مع تقديم توصيات للسياسات الاقتصادية الفيتنامية استناداً إلى النتائج، واستخدمت الدراسة نماذج ARDL وNARDL لتحليل تأثير سعر الصرف وكانت البيانات المستخدمة تغطي الفترة 2010 إلى 2020، كما تم فحص استقرار السلاسل الزمنية باستخدام اختبارات ADF وPP وKPSS، وتم اختبار وجود تكامل مشترك (Cointegration) بين المتغيرات .

حيث توصلت الدراسة إلى أن سعر الصرف له تأثير محدود على الصادرات والواردات الفيتنامية مقارنة بتأثير الحرب التجارية ، وفي المدى الطويل، يؤدي انخفاض قيمة العملة الفيتنامية بنسبة 1% إلى زيادة الصادرات بنسبة 1.836%، ولكن تأثير الحرب التجارية كان أقوى حيث أدى إلى زيادة الصادرات بنسبة 0.74% منحنى J موجود، حيث يؤدي انخفاض قيمة العملة إلى تدهور الميزان التجاري في المدى القصير قبل أن يتحسن على المدى الطويل ، كما أن هناك علاقة غير متماثلة (Asymmetric) بين سعر الصرف والتجارة، حيث أن تأثير ارتفاع قيمة العملة الفيتنامية يختلف عن تأثير انخفاضها، بناءً على النتائج، توصي الدراسة بعدم تصنيف فيتنام كمتلاعب بالعملة لأن الحرب التجارية كانت السبب الرئيسي في زيادة الفائض التجاري وليس سعر الصرف.

### 3. دراسة (WaqasShair , et al , 2024)<sup>1</sup>:

- **An article entitled:** The asymmetric effects of the exchange rate on the trade balance of the textile industry in Pakistan during the period (2003-2023).

سعى الباحثون من خلال هذه الدراسة إلى تقييم العلاقة بين تقلبات سعر الصرف والميزان التجاري لقطاع النسيج، ودراسة تأثيرات التغيرات في قيمة العملة المحلية على الصادرات والواردات مع تقديم توصيات حول السياسات النقدية والتجارية المناسبة لتعزيز الميزان التجاري، وتم استخدام نماذج (ARDL) الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة و (NARDL) النماذج غير الخطية لتحليل البيانات ، والبيانات المستخدمة تغطي الفترة من يوليو 2003 إلى يونيو 2023، وتم الحصول عليها من البنك المركزي الباكستاني، ومكتب الإحصاء الباكستاني، وصندوق النقد الدولي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة سلبية بين سعر الصرف الفعلي الحقيقي والميزان التجاري، حيث يؤدي ارتفاع قيمة العملة المحلية (التقدير) إلى تدهور الميزان التجاري لصناعة النسيج، كما أنتخفيض قيمة العملة (الانخفاض في سعر الصرف) له تأثير إيجابي على الميزان التجاري، حيث يعزز الصادرات ويقلل الواردات ، وتشير النتائج إلى أن التأثير طويل الأجل لسعر الصرف على الميزان التجاري أكثر وضوحاً من التأثير قصير الأجل ، وأنه لا يوجد تأثير معنوي لإعادة تقييم العملة على الميزان التجاري لصناعة النسيج، بينما التخفيض يؤدي إلى تحسين الميزان التجاري.

<sup>1</sup> -WaqasShair , et al .**Asymmetric Effects of the Exchange Rate on the Trade Balance of the Textile Industry in Pakistan**, Bulletin of Business and Economics, 13(2), pp 1290-1299,2024.

4. دراسة<sup>1</sup> (BazezewEndalew Abegaz, 2024)

- **An article entitled:** The Asymmetric Effects of Exchange Rate on the Trade Balance in Ethiopia: Evidence from the Non-Verbal Autoregressive Model (1992-2022).

هدفت الدراسة لتحليل تأثير تقلبات سعر الصرف الحقيقي على الميزان التجاري لإثيوبيا، واختبار الفرضية القائلة بأن تأثيرات تخفيض قيمة العملة والرفع منها ليست متماثلة، إضافة لتقديم رؤى لصانعي السياسات حول كيفية تحسين الميزان التجاري من خلال سياسات سعر الصرف، واستخدمت الدراسة نموذج الانحدار الذاتي غير الخطي الموزع (NARDL) لتحليل البيانات، حيث شملت الدراسة بيانات سنوية للفترة 1992-2022، وتم الاعتماد على مجموعة من الاختبارات مثل اختبارات استقرارية السلاسل الزمنية (مثل اختبار زيفوت وأندروز) واختبار التكامل المشترك (Bound Test). ولقد توصلت الدراسة إلى أن خفض سعر الصرف (التخفيض) وتحسين سعر الصرف (التقدير) كلاهما له تأثير إيجابي على الميزان التجاري، ولكن بدرجات مختلفة، وتحسن الميزان التجاري بنسبة 0.843% عند تخفيض سعر الصرف بنسبة 1%، بينما أدى تقدير سعر الصرف بنسبة 1% إلى تحسين الميزان التجاري بنسبة 15.07%، كما أشارت الدراسة إلى أهمية استخدام نماذج غير خطية عند تحليل تأثيرات سعر الصرف على الميزان التجاري، بدلاً من الافتراضات الخطية التقليدية.

5. دراسة<sup>2</sup> (Nguyen Thi Van Nga, 2024):

- **Article entitled:** The Impact of Real Effective Exchange Rate Volatility on the Trade Balance: The Case of Vietnam and the Sustainable Development Goals during the Period (2000-2019).

هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحليل تأثير تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري لفيتنام، وتقييم درجة تذبذب سعر الصرف الحقيقي للـ VND خلال الفترة (2000-2019)، مع اقتراح سياسات وإجراءات للتحكم في سعر الصرف بهدف تحقيق فائض في الميزان التجاري، تم الاعتماد على نموذج (ARCH) لقياس تقلبات سعر الصرف، واستخدمت الدراسة طريقة (OLS) لتقييم تأثير التقلبات على الميزان التجاري.

وتشير نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لتقلبات سعر الصرف على الصادرات، حيث تؤدي زيادة تقلب سعر الصرف الحقيقي بنسبة 1% إلى زيادة الصادرات بنسبة 6.99%، كما أهدم يظهر تأثير واضح لتقلبات سعر الصرف على الواردات، إضافة لوجود عوامل أخرى تؤثر على الميزان التجاري مثل الدخل الأجنبي، الدخل المحلي، وشروط التجارة، ولقد أوصت الدراسة بضرورة التحكم المرن في سعر الصرف من قبل البنك المركزي الفيتنامي لضمان تحسين الميزان التجاري.

<sup>1</sup> - BazezewEndalewAbegaz, **Asymmetric impact of exchange rate on trade balance in Ethiopia: Evidence from a nonlinear autoregressive distributed lag model (NARDL) approach**, PLoS ONE 19(12), 2024.

<sup>2</sup> -Nguyen Thi Van Nga, **EFFECTS OF THE REAL EFFECTIVE EXCHANGE RATE VOLATILITY ON THE TRADE BALANCE, THE CASE OF VIETNAM FOR SUTAINABLE DEVELOPMENT GOALS**, Journal of Lifestyle and SDGsReview, VOL. 4, pag: 01-22, 2024

6. دراسة (Xiaohan Wang, 2024)<sup>1</sup>:

- **A paper presented at a scientific conference entitled:** The Dual Impact of Exchange Rate Fluctuations on the Balance of Trade and Global Value Chains: An Empirical Analysis from a Short- and Long-Term Perspective.

سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحليل التأثيرات قصيرة الأجل لتقلبات أسعار الصرف على ميزان التجارة، خاصة في الصناعات التي تعتمد بشكل كبير على الواردات، واستكشاف التأثيرات طويلة الأجل لهذه التقلبات على إعادة تنظيم سلاسل القيمة العالمية، وتقديم توصيات حول كيفية إدارة المخاطر الناتجة عن تقلبات أسعار الصرف للشركات وصانعي السياسات، واعتمدت الدراسة على مجموعة من النماذج القياسية مثل: GARCH لدراسة تأثيرات تقلبات قصيرة الأجل، كما تم استخدام تحليل البيانات الطولية (Panel Data) لدراسة التأثيرات طويلة الأجل.

وأظهرت نتائج الدراسة أن تقلبات أسعار الصرف تؤدي على المدى القصير إلى اختلالات مؤقتة في ميزان التجارة، خاصة في الصناعات التي تعتمد بشكل كبير على الواردات، ولكن يمكن تخفيف هذه التأثيرات باستخدام استراتيجيات التحوط مثل العقود الآجلة، أما على المدى الطويل فتؤدي التغيرات المستمرة في أسعار الصرف إلى تعديلات هيكلية في سلاسل القيمة العالمية، حيث تقوم الشركات بإعادة توظيف الإنتاج أو تغيير استراتيجيات التوريد لتقليل المخاطر وبشكل عام، ولقد أكدت الدراسة على أهمية استراتيجيات إدارة المخاطر لكل من الشركات وصانعي السياسات لمواجهة تأثيرات تقلبات أسعار الصرف على التجارة العالمية.

7. دراسة (Bernard OjonugwaAnthony, et al, 2024)<sup>2</sup>:

- **Article entitled:** The Asymmetric Effect of Exchange Rate on the Balance of Payments in Nigeria.

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة غير المتناظرة بين سعر الصرف وميزان المدفوعات في نيجيريا، وتقييم تأثير عوامل أخرى مثل: معدل الفائدة، التجارة، الموارد الطبيعية، والسياسات النقدية على ميزان المدفوعات، حيث تم استخدام نموذج الانحدار الذاتي غير الخطي لفترات التباطؤ الموزعة (NARDL)، وتحليل البيانات الإحصائية باستخدام برنامج EViews 10، وذلك لإجراء اختبارات التكامل المشترك، وتحليل التغيرات الإيجابية والسلبية في سعر الصرف، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد تأثير غير متناظر لسعر الصرف على ميزان المدفوعات في نيجيريا، وأن التغيرات الإيجابية في سعر الصرف تؤثر إيجاباً على ميزان المدفوعات، وأن العوامل الأخرى مثل: سعر الفائدة والموارد الطبيعية تؤثر بشكل إيجابي، بينما الانفتاح التجاري له تأثير سلبي.

<sup>1</sup>-Xiaohan Wang, **The Dual Impact of Exchange Rate Fluctuations on TradeBalance and Global Value Chains: An EmpiricalAnalysisfrom Short-Term and Long-Term Perspectives**, Proceedings of the 3rd International Conferenceon Financial Technology and Business Analysis, Advances in Economics, Management and Political Sciences ,Vol.152, 4 December 2024.

<sup>2</sup> - Bernard OjonugwaAnthony, et al, **Asymmetric Impact of Exchange Rate on Balance of Payment in Nigeria**, American Journal of Economics and Business Innovation (AJEBI), Volume 3 Issue 3, 2024.

## المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

بعد عرض اهم الدراسات السابقة لموضوع دراستنا سنقوم بإجراء دراسة مقارنة بين الدراسة المنجزة ونتائجها ومقارنتها مع الدراسات السابقة العربية والأجنبية منها كما سنبرز القيمة المضافة من خلال هذه الدراسة.

## 1. من حيث الهدف :

جميع الدراسات (العربية والأجنبية) بما فيها الدراسة المنجزة هدفت إلى تحليل العلاقة بين تقلبات سعر الصرف والميزان التجاري، مع التركيز على حالة الجزائر بالنسبة للدراسات العربية، وهي تتشابه مع دراستنا في هذه النقطة، كما ركزت معظم الدراسات على العلاقة بين المتغيرين على المدى الطويل والقصير، ومدى تأثير تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري (التجارة الخارجية).

## 3. من حيث المنهج المستخدم :

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج ARDL (الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة)، وهو نفس المنهج الذي استخدمه عدد من الباحثين في دراساتهم، مثل: بريشي عبد الكريم (2020)، (Nguyen (2021)، Waqas Shair et al (2024)، و Bazezew Endalew Abegaz (2024)، إلى جانب المنهج الوصفي والتحليلي، وهو ما يعكس انسجام في التوجهات المنهجية.

## 2. من حيث الفترة الزمنية:

غطت دراستنا الفترة الزمنية ما بين (1990-2022) وهي فترة تشمل مشاهدات أكبر مقارنة بمعظم الدراسات العربية (التي ركزت على فترات أقصر، وهو ما قد يجعل النتائج أكثر شمولية للتغيرات الهيكلية في الاقتصاد الجزائري).

## 4. من حيث المتغيرات:

ركزت الدراسة على تحليل العلاقة بين تقلبات سعر الصرف والميزان التجاري في ظل تأثير أسعار النفط كمتغير ضابط على بينما ركزت معظم الدراسات السابقة على العلاقة الثنائية بين تقلبات سعر الصرف والميزان التجاري.

## خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل، يمكن التأكيد على أن الإطار النظري الذي تم بناؤه يمثل دعامة أساسية لفهم وتحليل العلاقة بين تقلبات سعر الصرف وأداء الميزان التجاري، من خلال استعراض أهم المفاهيم الاقتصادية ذات الصلة، وتبسيط الضوء على الأطر النظرية التي فسرت سلوك سعر الصرف وأثره على حركة المبادلات التجارية، وقد أتاح هذا الطرح تعميق الفهم لطبيعة سعر الصرف كآلية اقتصادية محورية تربط الاقتصاد المحلي بالاقتصاد العالمي، مع إبراز انعكاساته المباشرة وغير المباشرة على الموازين الخارجية، وبخاصة الميزان التجاري، الذي يُعد أحد المؤشرات الأساسية على مستوى الأداء الاقتصادي الخارجي.

كما ساهم هذا الفصل في توضيح العلاقة التفاعلية بين سعر الصرف وحجم الصادرات والواردات، من خلال تحليل الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، وهو ما أتاح وضع الدراسة الحالية ضمن سياق البحث العلمي في هذا المجال، مع إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين نتائج الدراسات السابقة وأهداف الدراسة.

## الفصل الثاني

دراسة تحليلية قياسية لأثر تقلبات أسعار صرف

الدينار الجزائري على الميزان التجاري

خلال الفترة: 1990-2022

## تمهيد:

من خلال هذا الفصل، سنقوم بإجراء دراسة قياسية معمقة تهدف إلى تحليل وقياس أثر كل من التقلبات في سعر الصرف وأسعار البترول على رصيد الميزان التجاري في الجزائر، مع التركيز على تحديد طبيعة العلاقة القائمة بين هذه المتغيرات الأساسية ومدى تأثيرها على أداء التجارة الخارجية الجزائرية خلال الفترة الزمنية (1990-2022). ولتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مجموعة من الأساليب القياسية الخاصة بتحليل السلاسل الزمنية، وفي مقدمتها منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL)، نظرا لقدرتها على تحليل العلاقات الديناميكية بين المتغيرات، ولكونها تسمح باختبار وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات محل الدراسة، وهي: سعر الصرف الرسمي، أسعار النفط، ورصيد الميزان التجاري.

وفي إطار تطبيق نموذج ARDL، سيتم استخدام مجموعة من الاختبارات مثل اختبارات الجذر الوحدوي، اختبار حدود التكامل BoundsTest، المعتمد ضمن منهجية ARDL، اختبار إنجل وجرانجر (Engle-Granger) أو اختبار جوهانسن (Johansen)، والتي تساهم في الكشف عن وجود علاقة توازنية مستقرة بين المتغيرات على المدى الطويل.

ويشمل هذا الفصل مبحثين أساسيين هما:

- المبحث الأول: الطريقة والأدوات
- المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج

## المبحث الأول: الطريقة والأدوات

حيث سنقوم من خلال هذا المبحث بالتطرق للطريقة المعتمدة في إنجاز الدراسة القياسية ومختلف الأدوات التي ساعدت في تطبيق مختلف المعطيات المتحصل عليها وتجسيدها في نتائج إحصائية .

### المطلب الأول: الطريقة المستخدمة

سيستم من خلال هذا المطلب بإظهار مجتمع الدراسة وكذا ذكر العينة التي تم اختيارها في الدراسة وكذا المنهج المستخدم في اعداد الدراسة التحليلية القياسية، إضافة لذكر أهم متغيرات الدراسة .

### الفرع الأول: مجتمع، عينة ومنهج الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على بيانات سنوية شاملة تخص سعر صرف الدينار الجزائري مقابل العملات الأجنبية الرئيسية، وأسعار البترول في الأسواق العالمية باعتبارها المصدر الأساسي للإيرادات الخارجية للبلاد، بالإضافة إلى رصيد الميزان التجاري الذي يعكس الفارق بين الصادرات والواردات، وتكتسي هذه المؤشرات أهمية بالغة نظرا لتأثيرها المباشر على التوازنات المالية والاقتصادية الكلية في الجزائر .

وتم الحصول على مختلف هذه البيانات من مصادر رسمية وموثوقة، شملت تقارير وإحصائيات صادرة عن بنك الجزائر، وزارة المالية، الديوان الوطني للإحصائيات، فضلا عن تقارير المؤسسات المالية الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

### الفرع الثاني: متغيرات الدراسة

#### أولا: متغيرات الدراسة ومصادرها

تم جمع بيانات متغيرا الدراسة لقياس أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري في الجزائر خلال الفترة (1990-2022)، من مصادر رسمية ومختلفة موضحة في الجدول التالي، كما تم معالجة البيانات باستخدام برنامج (EViews 13) من أجل تقدير النموذج القياسي.

#### الجدول رقم (2-1): تقديم متغيرات الدراسة

المتغيرات	طبيعته	الاختصار	الوحدة	المصدر
رصيد الميزان التجاري	متغير تابع	TB	الدولار الأميركي	موقع (البنك الدولي)
سعر الصرف الرسمي	متغير مستقل	REX	دينار مقابل دولار	موقع (البنك الدولي)
أسعار النفط	متغير ضابط (مستقل)	OIL	الدولار الأميركي	موقع (منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول ( OAPEC

المصدر: من إعداد الطالب

من خلال الجدول رقم (2-1) يمكن تقديم متغيرات الدراسة كما يلي:

- **رصيد الميزان التجاري:** هو الفرق بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات من السلع خلال فترة زمنية معينة، ويعد مؤشرا على قوة النشاط التجاري للدولة، قد يكون الرصيد موجبي حال تحقيق فائض، أو سالب عند وجود عجز؛
- **سعر الصرف الرسمي:** هو السعر الذي تحدده السلطات النقدية (مثل البنك المركزي) لتحويل العملة المحلية إلى عملة أجنبية، ويستخدم في المعاملات الرسمية والتجارية الدولية؛
- **أسعار النفط:** تمثل القيمة السوقية لبرميل النفط الخام في الأسواق العالمية، وهي من أهم المؤشرات الاقتصادية للبلدان المصدرة للبترول مثل الجزائر، نظرا لتأثيرها المباشر على الإيرادات العامة والنمو الاقتصادي.

#### ثانيا: الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الدراسة:

من خلال الجدول رقم (2-2) أدناه الذي يبين بعض المؤشرات الإحصائية للمتغيرات المستخدمة في الدراسة نجد:

- **متغير رصيد الميزان التجاري:** المقاس بالدولار الأمريكي شهد تذبذب على طول الفترة حيث ظهر برصيد موجب بلغ أزيد من 36,5 مليار دولار سنة 2008 في حين عرف أدنى مستوى له سنة 2016 (حالة عجز) برصيد قدره 23,1 مليار دولار.
  - **متغير سعر الصرف الدينار مقابل الدولار الأمريكي:** شهد اتجاه عام متزايد خلال فترة الدراسة، حيث قدرت أعلى قيمة له بـ: 141,99 دولار أمريكي سنة 2022 في المقابل نجد أن أدنى مستوى له كان سنة 1990 بمقدار 8,95 دولار ومتوسط حسابي على طول الفترة قدره 74,9 دولار أمريكي، وانحراف معياري يقدر بـ 32,744.
  - **متغير أسعار النفط:** هو الآخر شهد حالة عدم الاستقرار خلال الفترة 1990-2022، وبلغت أعلى قيمة له 112,89 دولار أمريكي خلال سنة 2011، في حين بلغ أدنى مستوى له سنة 1998 وذلك بقيمة 13 دولار أمريكي، ومتوسط بلغ 51,6 دولار أمريكي للبرميل، وانحراف معياري يقدر بـ 32,707.
- ونلاحظ أن الانحراف المعياري عرف تقارب كبير بين متغيري سعر الصرف وأسعار النفط مما يدل على تجانس كبير في بيانات المتغيرين، بينما نجد قيمة الانحراف كبيرة جدا بالنسبة لمتغير رصيد الميزان التجاري مما يدل على تشتت كبير في قيم المتغير على طول الفترة.

#### جدول رقم (2-2): الإحصاءات الوصفية للمتغيرات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتغيرات
14818500123	4805877165	-23115278741	36556358658,961	<b>TB</b>
32,744	74,935	8,957	141,995	<b>REX</b>
32,707	51,659	13,072	112,897	<b>OIL</b>

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews13

ثالثا: تحليل تطور متغيرات الدراسة خلال الفترة (1990-2022):

1. تحليل تطور سعر صرف الدينار الجزائري وسياسة تسعيره خلال الفترة (1990-2022):

الشكل رقم (1-2): تطور سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي خلال الفترة (1990-2022)



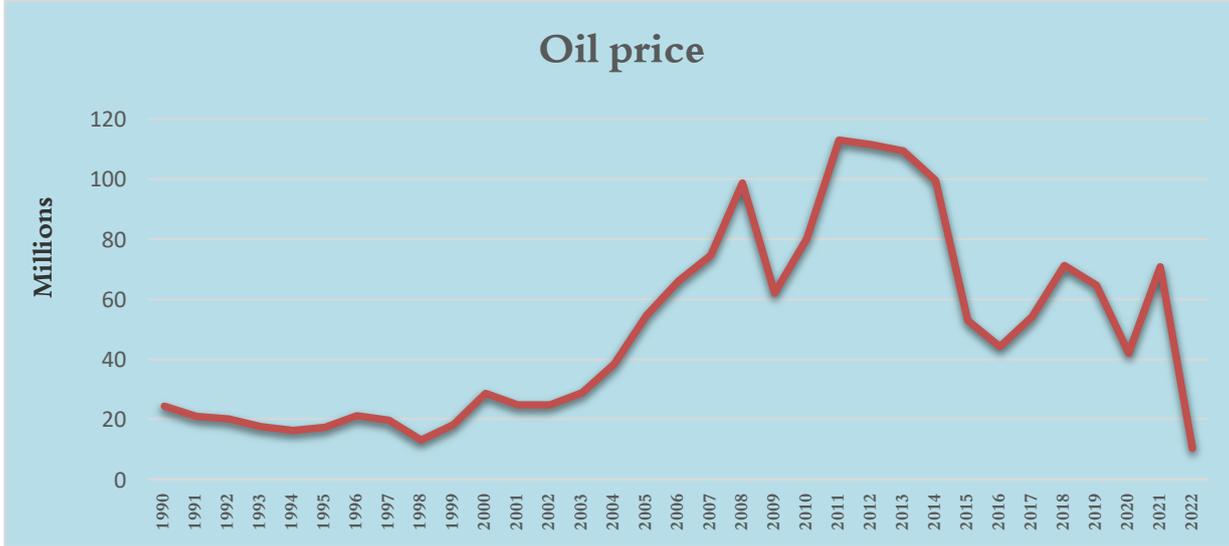
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد برنامج (2013) EXEL وبيانات الملحق رقم (1)

من خلال الشكل رقم (1-2)، نلاحظ أن سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي شهد ارتفاعا مستمرا خلال الفترة الممتدة من 1990 إلى 2022، ما يعكس تراجعا تدريجيا في قيمة الدينار. ففي المرحلة الأولى (1990-2000) ارتفع السعر بشكل ملحوظ، منتقلا من مستويات منخفضة إلى ما يزيد عن 70 دينارا للدولار، متأثرا بالإصلاحات الاقتصادية والأزمات النفطية. خلال المرحلة الثانية (2000-2014) سجل سعر الصرف استقرارا نسبيا، حيث تراوح بين 70 و80 دينارا مع بعض التقلبات الطفيفة، بدعم من تحسن أسعار النفط. أما المرحلة الثالثة (2015-2016)، فقد شهدت قفزة معتبرة في سعر الصرف، متجاوزا 100 دينار، نتيجة لانخفاض أسعار النفط وتزايد الضغوط الاقتصادية. وفي المرحلة الأخيرة (2017-2022) استمر المنحى التصاعدي بشكل واضح، حيث بلغ سعر الصرف أكثر من 140 دينارا للدولار سنة 2022، وذلك بفعل عوامل متعددة.

## 2. تحليل تطور أسعار البترول للفترة (1990-2022):

الشكل رقم (2-2): تطور أسعار البترول للفترة (1990-2022)

الوحدة : الدولار الأميركي

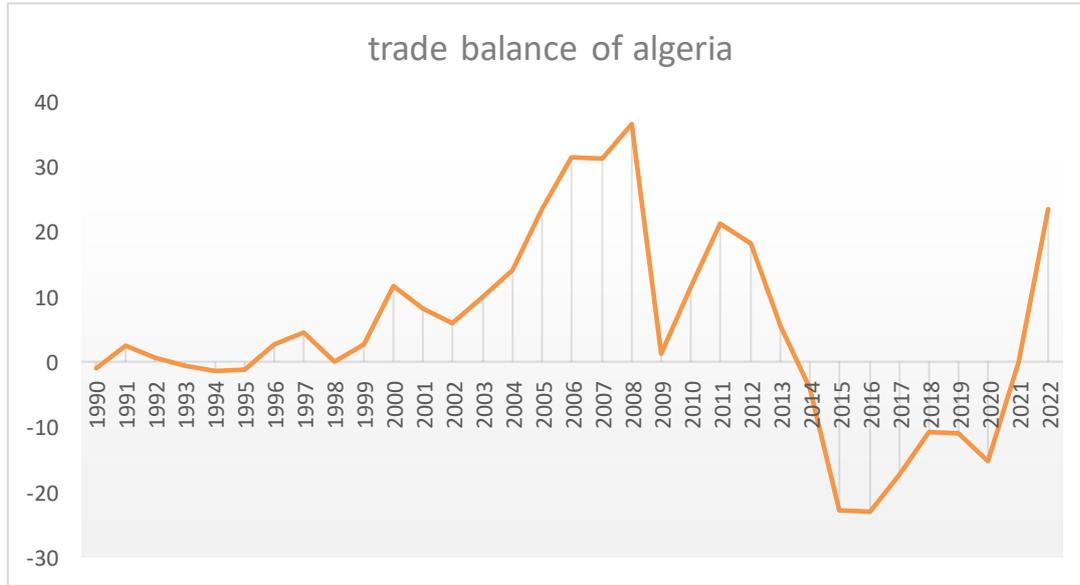


المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج (2013) EXEL وبيانات الملحق رقم (2)

تشير بيانات الشكل رقم (2-2) إلى أن أسعار النفط شهدت تقلبات حادة خلال الفترة الممتدة من 1990 إلى 2022، وهو ما كان له تأثير مباشر وعميق على الاقتصاد الجزائري، بحكم اعتماده الكبير على صادرات المحروقات كمصدر رئيسي للإيرادات العمومية. يوضح المنحنى أن أسعار النفط ظلت منخفضة نسبياً خلال التسعينات، وسجلت تراجعاً ملحوظاً في أواخر هذا العقد، ما أثر سلباً على قدرة الدولة على تمويل برامج التنمية والاستثمار. ومع بداية الألفية الجديدة، بدأت الأسعار في الارتفاع تدريجياً، مدفوعة بزيادة الطلب العالمي، لتبلغ ذروتها في سنة 2008، حيث تجاوز سعر البرميل 98 دولاراً، وهو ما وفر للدولة مداخيل هامة ساهمت في تمويل مشاريع البنية التحتية ودعم الاستقرار الاقتصادي. لكن هذا التحسن لم يستمر طويلاً، إذ شهدت الأسعار انخفاضاً بعد الأزمة المالية العالمية، ثم تقلبات أخرى بسبب عوامل متعددة، من بينها الحرب في ليبيا، تقلبات العرض والطلب، والمضاربات في الأسواق العالمية. كما يُظهر المنحنى تراجعاً حاداً في سنة 2020 نتيجة التأثير الكبير لجائحة كوفيد-19، التي أدت إلى انهيار الطلب العالمي على النفط، مما تسبب في انخفاض حاد للأسعار. لاحقاً، سجلت الأسعار بعض التعافي مع بداية التعافي الاقتصادي العالمي، إلا أنها عادت للتراجع بشكل واضح في سنة 2022.

### 3. تحليل تطور رصيد الميزان التجاري خلال الفترة (1990-2022)

الشكل رقم (2-3): تطور رصيد الميزان التجاري خلال الفترة (1990-2022)



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد برنامج EXCEL (2013) وبيانات الملحق رقم (3)

بعد رصيد الميزان التجاري من المؤشرات الاقتصادية المهمة التي تعكس وضعية الاقتصاد الجزائري، خاصة في ظل اعتماده الكبير على صادرات المحروقات، وتظهر بيانات الفترة الممتدة من 1990 إلى 2022 حسب الشكل رقم (2-3) تذبذبا واضحا في هذا الرصيد، متأثرا بعوامل كأسعار النفط، الإنتاج الوطني، والسياسات الاقتصادية، حيث سجلت الجزائر عجزا في بداية التسعينات بسبب انخفاض أسعار النفط والتحول نحو اقتصاد السوق، تلاه فائض متذبذب حتى نهاية العقد، وفي الفترة ما بين 2000 و2014، حققت الجزائر فوائض هامة نتيجة الارتفاع القياسي لأسعار النفط، أبرزها سنة 2008، قبل أن يتراجع الرصيد سنة 2009 بفعل الأزمة المالية العالمية، ثم يعاود التحسن حتى 2012، غير أن الفترة من 2014 إلى 2020 تميزت بعجز متواصل، بلغ ذروته سنة 2020 بسبب تداعيات جائحة كوفيد-19 وانخفاض أسعار البترول، قبل أن يشهد الميزان التجاري تعافيا تدريجيا في 2021 و2022 بفعل ارتفاع الأسعار العالمية وتحسن أداء التجارة الخارجية، مما يعكس بداية نجاح جهود التنويع الاقتصادي.

#### المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

حيث سنعالج من خلال هذا المطلب لأهم الأدوات التي تم اعتمادها في الدراسة والتي نستخدم نموذج الانحدار الذاتي بالفجوات الموزعة الخطية (ARDL).

الفرع الأول: التعريف بنموذج الدراسة

تتلخص المنهجية المستخدمة في الانحدار الذاتي بالفجوات الموزعة الخطية (ARDL)، حيث يعني التكامل المشترك أن تكون السلسلتان المتكاملتان ذات سلوك متشابه بمرور الزمن، وهو ما يشكل علاقة توازنية في الأجل الطويل ويجعل التركيبة الخطية بينهما ذات متوسط معدوم وتباين ثابت.

وقد ظهر هذا النموذج نتيجة المحدودية نماذج التكامل المشترك السابقة له، حيث قدم كل من (PesaranShin and) سنة 1999 ثم (Pesaran et al) (2001) نموذج بديلا يسمى (ARDL) اختصارا لـ Autoregressive Distributed Lag Model (Distributed Lag Model) وهو خليط من نموذجي الابطاء الموزع (Lag-) والانحدار الذاتي Autoregressive model، عندما يكون هناك وجود حالة من التكييف في المتغير التابع ( $y_t$ ) يتأثر بالتغيرات التي تحدث بالمتغير التفسيري ( $x_t$ ) (ويقوم متباطئة المدد زمنية سابقة ( $x_{t-1}$ ) أي تأثير المتغير التفسيري لا يكون للمدة الزمنية الحالية فقط ( $t$ ) وإنما خلال مدد زمنية متعددة سابقة ( $t-1$ ) ) ويأخذ نموذج ARDL المعادلة التالية<sup>1</sup>:

$$y_t = \beta_0 + \beta_1 x_t + \beta_2 x_{t-1} + u_t \dots\dots\dots(1)$$

وأما السلوك الديناميكي (الحركي) يمكن التعبير عنه بواسطة القيم السابقة للمتغير التابع لا وهذا يعني نفس المتغير التابع هو متغير تفسيري ولكن بشكل متباطئ زمنيا لمدة سابقة ( $y_{t-1}$ )، ويمثل ذلك أنموذج الانحدار الذاتي ويأخذ الصيغة التالية:

$$L^1 y_{t-1} + L^2 y_{t-2} + \dots + L^p y_{t-p} + u_t \dots\dots\dots(2) \quad y_t =$$

وفقا للمعادلة (1) أعلاه يحتوي الجانب الأيمن على متغير تفسيري متباطئ زمنيا  $x_{t-1}$  علاوة أنه يحتوي المتغير التابع نفسه على قيم سابقة  $y_{t-i}$ ، لا لذلك يأخذ المعادلة التالية:

$$y_t = \alpha + \alpha_1 y_{t-1} + \beta_0 x_t + \beta_1 x_{t-1} + \dots\dots\dots (3)$$

حيث ( $x; y$ ) تمثل المتغيرات الذي تكون ساكنة في الدرجة صفر أو واحد أو مزيج بينهما.

### الفرع الثاني: خطوات منهجية الانحدار الذاتي بالفجوات الموزعة الخطية (ARDL):

تتبع منهجية الانحدار الذاتي بالفجوات الموزعة الخطية (ARDL) الخطوات التالية:

#### أولا: اختبار استقرارية السلاسل الزمنية أي اختبار جذور الوحدة للاستقرار **The unit root of stationarity**<sup>2</sup>:

كمرحلة أولى نقوم باختبار استقرار السلاسل الزمنية وهو شرط من شروط التكامل المشترك، ويعد اختبار جذور الوحدة أهم طريقة في تحديد مدى استقرارية السلاسل الزمنية ومعرفة الخصائص الإحصائية وكذا معرفة خصائص السلاسل الزمنية محل الدراسة من حيث درجة تكاملها، وسيتم استخدام اختبار ديكي فولر المطور (Dicky Fuller Augmented) لاختبار وجود جذر الوحدة

<sup>1</sup> - بن موسى حنان، منهجية التكامل المشترك بطريقة الانحدار الذاتي لفترات الابطاء الموزعة ARDL - تطبيق لقياس وتقييم الاستدامة المالية في الجزائر للفترة 2000-2020، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 11، العدد 01، 2023، ص 56.

<sup>2</sup>-Trevor S. Breusch, **Testing For Autocorrelation In Dynamic Linear Models**, Australian Economic Papers, John Wiley & Sons Australia, Milton, Queensland, Australia, 1978, Vol: 17, Issue 31, P: 334.

أو الاستقرارية في جميع المتغيرات محل الدراسة بحيث يفحص فرضية العدم بأن المتغير المعني يحتوي على جذر الوحدة أي أنه غير مستقر مقابل الفرضية البديلة بأن المتغير المعني لا يحتوي على جذر الوحدة أي أنه مستقر.

ثانيا: اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود (test of bound) :

وذلك من خلال تقدير النموذج (1) بعدد فترات الإبطاء المحددة مسبقاً وفق معايير اختبار فترة الإبطاء ولجميع المتغيرات، النموذج (1) <sup>1</sup>:

$$\Delta Y_t = C + \alpha_1 Y_{t-1} + \alpha_2 X_{1t-1} + \dots + \alpha_{K+1} X_{Kt-1} + \sum_{i=1}^{p-1} \theta_{1i} \Delta Y_{t-1} \\ + \sum_{i=0}^{q_1-1} \theta_{2i} \Delta X_{1t-1} + \dots + \sum_{i=0}^{q_{K-1}} \theta_{K+1i} \Delta X_{K-i} + \varepsilon_t$$

مع:  $\varepsilon_t$  حد الخطأ العشوائي،  $p$  فترة لإبطاء للمتغير التابع،  $q$  فترة لإبطاء للمتغير المستقل.

وحساب إحصائي فيشر (F-Stat) لاختبار فرضية عدم الثبات  $H_0$  :

$$= a_2 \dots = a_{k+1} = 0 = a_1 : H_0$$

التي تنص على عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات (عدم وجود تكامل مشترك)

مقابل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل وجود تكامل مشترك

$$a_1 \neq a \neq \dots \neq a_{k+1} \neq 0 : H_1$$

لكن قبل التقدير النموذجي ينبغي تحديد فترات التباطؤ الزمني، حيث تستخدم تقنية ARDL مجموعة من المعايير لاختيار مدد

التباطؤ من أهمها معيار شوارز (Schwarz Criteria) (SC) ومعيار أكايك

(Akaike Criteria) (Aic).

وسنستعمل معيار (آيك) الذي يحدده برنامج (EViews 09) آليا .

ويتطلب اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود القيام بأربع خطوات وهي :

- اختيار مدد التباطؤ المماثل لقيم المرونة في النموذج، وذلك باستخدام نموذج الانحدار غيرالمقيد مع وجود الحد الثابت.

- التقدير الثابت في حالتها الأولية باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية.

- اختبار المعنوية للمتغيرات المبطة الزمنية المشتركة بواسطة اختبار فيشر F

<sup>1</sup> - حليلة عز الدين، أثر التعليم العالي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1971-2016) - دراسة اقتصادية قياسية، أطروحة دكتوراه علوم في

العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 3، 2017-2018، ص136.

- مقارنة قيمة فيشر F المحسوبة لمعاملات مستقرة مستقلة المبطة مقارنة فيشر F المناظرة المحسوبة من قبل بيساران وآخرين (2001) (Pesaran et al) ولا بد من الإشارة هنا إلى أنه إذا كانت كافة المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى I(1) فإن المقاربة تتم في الحدود العليا لقيم فيشر F وبالمثل إذا كانت المتغيرات متكاملة من الدرجة صفر I(0) فإن المقاربة تتم مع الحدود الحرجة الدنيا لإحصائية فيشر F.

ثالثا: تقدير نموذج الأجل الطويل باستخدام تقنية ARDL<sup>1</sup>:

ينبغي التأكد من جودة أداء هذا النموذج ويتم ذلك بإجراء الاختبارات التشخيصية التالية:

### 1. اختبار مضاعف لاجرائج للارتباط التسلسلي بين البواقي

(Lagrange, Multiplier Test of -BG- Residual (Breush - Godfrey)).

وهو ما يعرف باختبار الارتباط التسلسلي بين الأخطاء العشوائية، الذي يستدل به على وجود مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي الناتجة عن تقدير نموذج ARDL، ويطلق عليه (LM-Test) وهو يتبع توزيع  $\chi^2$  (Chi square2) لاختبار فرضية العدم  $H_0$  التي تقر بعدم وجود ارتباط ذاتي تسلسلي لبواقي معادلة الانحدار مقابل الفرضية البديلة  $H_1$  التي تقر بوجود الارتباط ذاتي للأخطاء.

### 2. اختبار عدم ثبات التباين المشروط بالانحدار الذاتي (Autoregressive

conditionalheteroscedasticit - ARCH- :

وهو اختبار فرضية عدم ثبات حد الخطأ باستخدام ثبات التباين المشروط بالانحدار الذاتي (ARCH Test) ويتبين من خلال هذا الاختبار إمكانية قبول فرضية العدم  $H_0$  التي تنص على ثبات حد الخطأ العشوائي في النموذج مقابل الفرضية البديلة  $H_0$  التي تنص على وجود اختلاف التباين أو عدم ثبات التباين وهو يتبع توزيع  $\chi^2$  (chi square2).

### 3. اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية (Jarque-Bera) :

اختبار (Normality) أي اختبار التحقق من التوزيع الطبيعي لبواقي معادلة الانحدار، وتنص فرضية العدم  $H_0$  فيه على أن بواقي الانحدار موزعة توزيعا طبيعيا، مقابل الفرضية البديلة  $H_1$  التي تنص على أن النموذج يعاني من مشكلة التوزيع غير الطبيعي لبواقي معادلة الانحدار.

### 4. اختبار مدى تحديد أو تصميم النموذج المقدر من حيث الشكل الدالي لهذا النموذج (Ramsey Reset)<sup>2</sup> :

يشير اختبار (Reset) أو اختبار (Ramsey) ومن خلال اختبار فيشر F إلى معرفة مدى ملائمة (صحة) الشكل الدالي المستخدم في النموذج حيث تنص فرضية العدم  $H_0$  على عدم وجود مشكلة خطأ التحديد في النموذج أي ملائمة الشكل

<sup>1</sup> - حليلة عز الدين، مرجع سبق ذكره، ص 137.

<sup>2</sup> - James B. Ramsey, Tests for Specification Errors in Classical Linear Least Squares Regression Analysis, Journal of the Royal Statistical Society: Series B (Statistical Methodology), Royal Statistical Society, London, United Kingdom, 1969, Vol: 31, N: 02, P: 350.

الدالي المستخدم في النموذج مقابل الفرضية البديلة  $H_1$  التي تعني وجود مشكلة في تحديد النموذج أي عدم تحديد الشكل الدالي المستخدم في النموذج.

#### 5. اختبار الاستقرار البواقي (RES Stat):

الاختبار الذي نتحقق من خلاله بأن بواقي النموذج المقدر مستقر، وتنص الفرضية البديلة  $H_1$  فيه على استقرار البواقي مقابل فرضية عدم  $H_0$  التي تنص على أن بواقي النموذج غير مستقرة

#### رابعا: تقدير صيغة تصحيح الخطأ لنموذجي ARDL - ECM وARDL<sup>1</sup>:

لغرض قياس العلاقة قصيرة الأمد، تم استخدام نموذج تصحيح الخطأ (Error Correction Model) الذي له ميزتان الأولى هي قياس العلاقة قصيرة الأمد، والثانية هي أنها تقيس سرعة التعديل لإعادة التوازن في النموذج الديناميكي، أو ما يعرف بمعامل تصحيح الخطأ (α) أو (سرعة التعديل) الذي يعرف بأنه النسبة المئوية من أخطاء الأجل القصير التي يمكن تصحيحها في واحدة الزمن من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل، على أن يتوفر الشرطين اللازم والكافي في معامل (حد) تصحيح الخطأ وهما الإشارة السالبة و المعنوية الإحصائية، وأن تكون قيمة (α) محصورة ما بين الصفر و الواحد.

#### خامسا: اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج باستخدام المجموع التراكمي للبواقي المعادة (CUSUM) وكذا المجموع التراكمي المربعات البواقي المعادلة (CUSUM of Squares)<sup>2</sup>:

يستخدم هذا الاختبار للتأكد من خلو البيانات من وجود تغيرات هيكلية و يستخدم لذلك اختبارين هما المجموع التراكمي للبواقي المعادة (CUSUM) وكذا المجموع التراكمي المربعات البواقي المعادة (CUSUM of Squares) المقترح من طرف كل من Brown -Evans و Dublin 1975 ومن خلال الاختبارين يتضح وجود أي تغير هيكلي في البيانات، وقد أظهرت الكثير من الدراسات أن مثل هذه الاختبارات تكون دائما مصاحبة لمنهجية ARDL حيث يتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدر لصيغة تصحيح الخطأ لنموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة إذا وقع الشكل البياني لاختبارات كل من (CUSUM) و (CUSUM of Squares) داخل الحدود المرحجة عند مستوى المعنوية 5% .

فيما يلي الجدول رقم (2-3) يلخص اختبارات المتانة القياسية للنموذج المقدر كالتالي<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> - حليلة عز الدين، مرجع سبق ذكره، ص 137-138.

<sup>2</sup>-Brown R. L. & others. **Techniques for Testing the Constancy of Regression Relationships over Time.** Journal of the Royal Statistical Society: Series B (Statistical Methodology), Royal Statistical Society, London, United Kingdom, 1974, Vol. 37, N: 02, P: 149.

<sup>3</sup> - محمد الأمين بلهوشات، أثر التمويل المصرفي الموجه للقطاع الخاص في دعم النمو الاقتصادي - دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس، المغرب، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2023/2022، ص 157.

الجدول رقم (2-3): جدول يظهر اختبارات المتانة القياسية للنموذج المقدر

الاختبارات الخاصة بسلسلة البواقي Residuals Diagnostics Tests			
اختبار الارتباط الذاتي Serial Correlation LM Test	Trevor Stanley Breusch & Leslie George Godfrey	اكتشاف مشكلة الارتباط الذاتي من رتب عليا.	$H_0$ : عدم وجود مشكل الارتباط الخطي. $H_1$ : وجود مشكل الارتباط الخطي.
اختبار التوزيع الطبيعي Normal Test	Carlos JarqueUriba & Anil Kumar Pagan	اكتشاف ما إذا كانت البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.	$H_0$ : البواقي تتبع التوزيع الطبيعي. $H_1$ : البواقي لا تتبع التوزيع الطبيعي.
اختبار عدم تجانس التباين غير الشرطي Heteroskedasticity Test	Trevor Stanley Breusch & Adrian Rodney Pagan	اكتشاف مشكلة عدم تجانس التباين الغير شرطي .	$H_0$ : عدم وجود مشكل تجانس التباين الغير شرطي. $H_1$ : وجود مشكل تجانس التباين الغير شرطي .
اختبار عدم تجانس التباين الشرطي	Robert Fry Engle	اكتشاف مشكلة عدم تجانس التباين ر شرطي .	$H_0$ : عدم وجود مشكل تجانس التباين الغير شرطي . $H_1$ : وجود مشكل تجانس التباين الغير شرطي .
اختبارات استقرار هيكل النموذج			
اسم الاختبار	صاحب الاختبار	الهدف من الاختبار	قاعدة القرار
اختبار أخطاء التوصيف Ramsey Reset Test	James Bernard Ramsey	اختبار مشكلة التوصيف الرياضي للنموذج	$H_0$ : غياب مشكلة سوء التوصيف الرياضي. $H_1$ : وجود مشكلة سوء التوصيف الرياضي.
اختبار ثبات النموذج من خلال فكرة استقرارية البواقي التراجعية Cusum & Cusum of Square	R.L.Brown & James Dubin & J.M.Evans	التأكد من استقرار النموذج وخلوه من التغيرات الكلية، بالإضافة لثبات وانسجام معلمات الأجل الطويل مع معلمات الأجل القصير.	$H_0$ : النموذج يتمتع بالاستقرارية. $H_1$ : النموذج لا يتمتع بالاستقرارية.

المصدر: محمد الأمين بلهوشات، مرجع سبق ذكره، ص 157.

## المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج

سنحاول في هذا المبحث عرض نتائج الدراسة القياسية لأثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري في الجزائر ومناقشتها.

### المطلب الأول: عرض النتائج

من خلال هذا المطلب سنقوم بعرض نتائج الدراسة القياسية المنجزة التي سبقت بخطوات أهمها صياغة نموذج الدراسة وكذا طريقة تقديره ، بعدها سيتم تطبيق مختلف خطوات نموذج الانحدار الذاتي بالفجوات الموزعة الخطية (ARDL) .

### الفرع الأول: بناء نموذج الدراسة القياسية وتقديره

#### ❖ صياغة النموذج الدراسة القياسية :

من خلال العنوان يتضح لدينا النموذج المراد تقديره من خلال الدراسة و المرتبط أساسا بتأثير تقلبات أسعار الصرف وأسعار النفط على الميزان التجاري بالجزائر خلال الفترة الممتدة من سنة 1990-2022 (لدينا 33 سنة)، حيث يتضح أنه لدينا ثلاثة سلاسل زمنية (TB ,REX,OIL) لذلك سيتم تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة عبر الزمن (ARDL) وذلك كون أن هذا النموذج يتوافق مع طبيعة المتغيرات، إلا أن هذا يتوقف على الشروط التي يجب أن تتحقق للقيام بتقدير هذا النموذج صياغة النموذج القياسي الذي يحدد أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع في صيغته النظرية كما يلي :

$$TB_t = \alpha + \beta_1 REX_t + \beta_2 OIL_t + \varepsilon_t$$

### الفرع الثاني: تقدير نموذج الدراسة القياسية

من أجل توصيف معادلة الميزان التجاري وقبل اختبار الفرضيات الأولية لابد من تقدير النموذج وعرض النتائج إحصائيا وقياسيا، وقبل ذلك لابد من دراسة السلاسل الزمنية للمتغيرات بهدف اختبار النموذج المناسب لحل إشكالية الدراسة.

#### أولا: دراسة استقرارية متغيرات الدراسة

من أجل تقدير نموذج الذي يحدد العلاقة بين المتغيرات من الضروري القيام بدراسة استقرارية المتغيرات، سيتم ذلك بالاعتماد على اختبارات جدر الوحدة وبالتحديد اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) وتظهر لنا النتائج الواردة في الجدولين (2-4) و(5-2) أدناه:

حيث يتضح من خلال الجدول رقم (2-4) دناه الذي يوضح نتائج اختبارات الجدر الأحادي في الصيغ الثلاثة المذكورة (بدون ثابت واتجاه عام، بوجود ثابت، بوجود ثابت واتجاه عام) وتبرز أيضا القيمة المحسوبة لاختبار تاو (Tc) ومستوى المعنوية (Prob)، حيث نجد أن جميع مستويات المعنوية في جميع المتغيرات وفي الصيغ الثلاثة أكبر من مستوى المعنوية 5% وهذا يدل على وجود جدر الوحدة في المتغيرات الثلاثة (TB ,REX,OIL) غير مستقرة عند المستوى. وهذا يدفعنا إلى القيام بإيجاد الفروق الأولى وإعادة اختبار الاستقرارية من جديد.

الجدول رقم (2-4): نتائج اختبار جذر الوحدة (ADF) للاستقرارية عند المستوى

نتائج استقراريه المتغيرات عند المستوى						النماذج
OIL		REX		TB		
Prob	Tc	Prob	Tc	Prob	Tc	
0,691	0,049	0,999	3,611	0,095	-1,635	النموذج الأول (بدون ثابت وبدون اتجاه عام)
0,661	-1,202	0,896	-0,403	0,361	-1,827	النموذج الثاني (بوجود الحد الثابت)
0,489	-2,169	0,064	-3,475	0,704	1,750	النموذج الثالث (بوجود الاتجاه العام)
غير مستقر		غير مستقر		غير مستقر		النتيجة

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews13

بعد التأكد من عدم استقرار المتغيرات الثلاثة عند المستوى تم إيجاد سلاسل الفروق من الدرجة الأولى للمتغيرات وإعادة اختبار جذر الوحدة (ADF) من جديد، والجدول رقم (2-5) أدناه يوضح ذلك. بالنظر إلى مستوى المعنوية لجميع المتغيرات في الصيغ الثلاثة نجد أنها أقل من مستوى المعنوية 5% وهذا يدل على عدم وجود الجذر الأحادي بالمتغيرات ومنه نستنتج أن جميع المتغيرات تستقر بعد تطبيق الفرق الأولى ومنه نقول إن المتغيرات الثلاثة متكاملة من الدرجة الأولى. I(1)

الجدول رقم (2-5): نتائج اختبار جذر الوحدة (ADF) للاستقرارية عند الفرق الأول

نتائج استقراريه المتغيرات عند الفرق الأول						النماذج
OIL		REX		TB		
Prob	Tc	Prob	Tc	Prob	Tc	
0,000	-4,596	0,004	-3,000	0,000	-4,489	النموذج الأول (بدون ثابت وبدون اتجاه عام)
0,000	0,049	0,004	-3,949	0,001	-4,424	النموذج الثاني (بوجود الحد الثابت)
0,005	-4,541	0,025	-3,884	0,008	-4,332	النموذج الثالث (بوجود الاتجاه العام)
مستقر		مستقر		مستقر		النتيجة

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews13

ثانيا: تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة عبر الزمن

بعد تحقيق شرط الاستقرار عند الفرق الأول وغياب الاستقرار عند الفرق الثاني، يمكن القول احتمالية وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات الثلاثة، لذلك سوف يتم تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة عبر الزمن (ARDL).

حسب نموذج ARDL يمكن صياغة الشكل النظري الذي يتضمن متغيرات الدراسة كما يلي:

$$\Delta TB_t = \alpha_0 + \alpha_1 TB_{t-1} + \alpha_2 REX_{t-1} + \alpha_3 OIL_{t-1} + \alpha_4 + \sum_{i=1}^m \theta_i \Delta TB_{t-1} + \sum_{i=0}^n \theta_i \Delta REX_{t-1} + \sum_{i=0}^n \theta_i \Delta OIL_{t-1} + \varepsilon_t$$

1. اختبار الصدمات الهيكلية للنموذج: من خلال الرسوم البيانية للسلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة، وكذلك تبين النتائج بين اختبارات جذر الوحدة التقليدية والاختبار الذي يأخذ بعين الاعتبار وجود صدمات، نستنتج أن النموذج يعاني من تغيرات هيكلية Structural breaks، لذلك سيتم تطبيق اختبار Bai-Perron (2003) Multiple Breakpoint test (BAI) (Perron, 2003, pp. 1-22) لتحديد السنوات التي وقعت بها الصدمات الهيكلية.

من خلال الشكل (2-4) أدناه وبالاعتماد على معيار Schwarz Criterion لتحديد التغيرات، اتضح أن هذا النموذج يعاني من خمسة تغيرات هيكلية Structural breaks حدثت خلال السنوات "2009، 2013، 2019"، حيث يمكن أن تكون هذه الصدمات في الكثير من الأحيان مسؤولاً رئيسياً عن بعض المشكلات المتعلقة بالمتانة القياسية Econometric Robustness للنموذج الخاضع للتقدير.

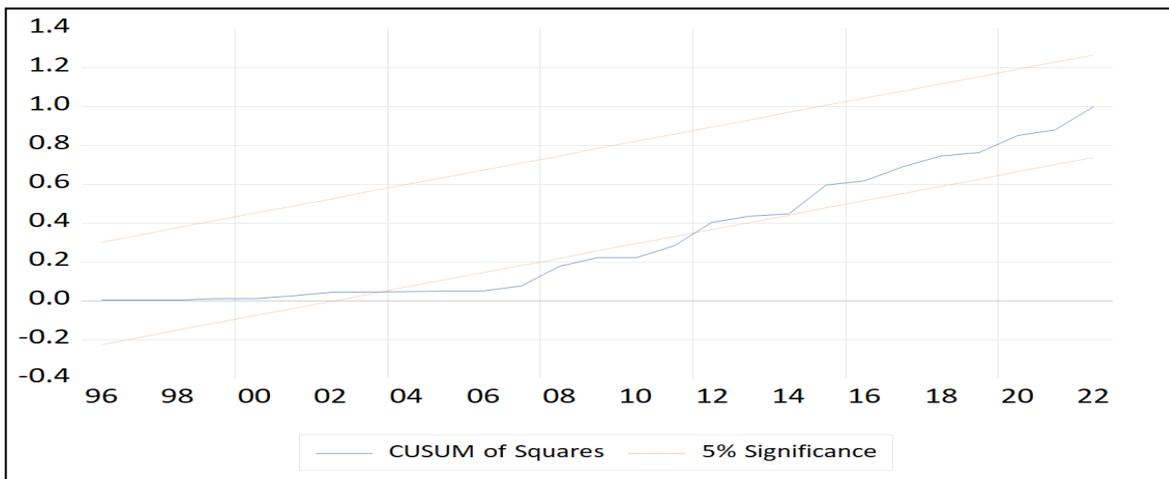
وبعد التقدير المبدئي للنموذج عند درجتي تأخير ألياً، لأنه ينصح باستعمال فترتي تأخير كأقصى حد في البيانات السنوية

(Narayan, 2004, p. 11)، الاستقرار Instability Problem،

عند تقدير النموذج في شكله الأولي اتضح أنه يعاني من انكسارات هيكلية وخاصة عند القيام برسم الشكل البياني

للمجموع التراكمي لمربعات البواقي CUSUM of Squares وذلك ما يوضحه الشكل (2-4) أدناه.

الشكل رقم ( 2-4): المجموع التراكمي لمربعات البواقي



المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews13

نلاحظ من خلال الشكل رقم (2-4) وجود انكسار للخط الأزرق خارج مجال الثقة عند مستوى معنوية 5% يدفعنا إلى تحديد مجموعة من المتغيرات الوهمية التي سيتم إدراجها عند تقدير النموذج للتخلص من مشكل الانكسارات الهيكلية.

## 2. نتائج اختبار REMSY:

إضافة إلى ذلك في اختبار REMSY جودة توصيف النموذج حيث يتضح أن وجود قيمة معنوية الاختبار (Likelihood ratio) من بين الاختبارات الثلاثة وكما أن الاختبارين (F و T) مستوى المعنوي بهما بلغت 0,055 وهي أقرب إلى المعنوية وهذا ما يوضحه الجدول رقم (6-2) أدناه.

الجدول رقم (6-2): نتائج اختبار REMSY

Ramsey RESET Test			
Equation: UNTITLED			
Omitted Variables: Squares of fitted values			
Specification: TB TB(-1) REX OIL OIL(-1) C			
	Value	df	Probability
t-statistic	2.007951	26	0.0551
F-statistic	4.031867	(1, 26)	0.0551
Likelihood ratio	4.613200	1	0.0317

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews13

لذلك سيتم معالجة هذه الاختلالات الناتجة عن التقدير الأولي لنموذج ARDL عن طريق إضافة متغيرات وهمية للنموذج، التي يتم تحديدها بالاعتماد على إيجاد قيم نقاط الانكسارات وذلك بالاعتماد على اختبار (2003) Bai & Perron Multiple breakpoint test الذي يحدد مواضع عدد الانكسارات ونقاطها بالتحديد، من خلال الجدول رقم (2-7) أدناه يتضح أن عدد الانكسارات هي 3 وتتمثل في الفترات على التوالي 2009، 2013، 2019، مما يدفعنا إلى إنشاء ثلاثة متغيرات وهمية تحمل الرقم 0 قبل هذه النقاط والقيمة 1 بعدها ونعيد تقدير النموذج من جديد.

الجدول رقم (2-7): نتائج اختبار Bai & Perron

Multiple breakpoint tests					
Compare information criteria for 0 to M globally determined breaks					
Date: 05/04/25 Time: 19:02					
Sample: 1990 2022					
Included observations: 33					
Breaking variables: REX OIL					
Non-breaking variables: C					
Break test options: Trimming 0.15, Max. breaks 5					
Schwarz criterion selected breaks:					3
LWZ criterion selected breaks:					3
Breaks	# of Co...	Sum of Sq. Resids.	Log-L	Schwarz* Criterion	LWZ* Criterion
0	3	4.89E+21	-813.1749	46.76331	46.91739
1	6	1.30E+21	-791.2809	45.75427	46.07246
2	9	6.49E+20	-779.8374	45.37859	45.87333
3	12	3.04E+20	-767.3552	44.93995	45.62699
4	15	3.13E+20	-767.8365	45.28699	46.18694
5	18	2.05E+20	-760.8497	45.18141	46.32244

\* Minimum information criterion values displayed with shading

Estimated break dates:

1: 2009

2: 2009, 2019

3: 2009, 2013, 2019

4: 1995, 1999, 2009, 2013

5: 1995, 1999, 2009, 2013, 2019

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews13

### 3. نتائج تقدير نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع:

يوضح الجدول رقم(2-8)أدناه نتائج تقدير نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع، ونجد أن النموذج المفضل هو  $ARDL(1,0,1)$  أي وجود تأخير واحد في المتغير التابع رصيد الميزان التجاري وتأخير واحد في أسعار النفط، بينما متغير سعر الصرف فيأخذ من دول تأخير، ويتضح أيضا أن جميع المتغيرات ذات معنوية إحصائية بما فيها المتغيرات الوهمية المدرجة حيث نجد أن مستوى المعنوية أقل من 5%، والنموذج يعبر عن قدرة تفسيرية عالية جدا قدرت ب 97% ( $R^2=0,97$ )، ووجود معنوية كلية كذلك في النموذج.

جدول رقم (2-8): نتائج تقدير نموذج ARDL للنموذج الثاني

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
TB(-1)	0.300824	0.107902	2.787942	0.0102
REX	87173910	30588747	2.849869	0.0088
OIL	4.88E+08	29693116	16.44566	0.0000
OIL(-1)	-2.03E+08	64964118	-3.118944	0.0047
DUMMY2019	6.92E+09	1.99E+09	3.479490	0.0019
DUMMY2013	-1.22E+10	3.01E+09	-4.053874	0.0005
DUMMY2009	-1.78E+10	3.27E+09	-5.448268	0.0000
C	-7.76E+09	2.36E+09	-3.296415	0.0030
R-squared	0.976610	Mean dependent var	4.99E+09	
Adjusted R-squared	0.969788	S.D. dependent var	1.50E+10	
S.E. of regression	2.61E+09	Akaike info criterion	46.41589	
Sum squared resid	1.64E+20	Schwarz criterion	46.78232	
Log likelihood	-734.6542	Hannan-Quinn criter.	46.53735	
F-statistic	143.1529	Durbin-Watson stat	1.929088	
Prob(F-statistic)	0.000000			

\*Note: p-values and any subsequent test results do not account for model selection.

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews13

#### ثالثا: اختبار الحدود (Bounds test):

يهدف هذا الاختبار إلى كشف عن وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات محل الدراسة، من خلال اختبار الحدود على فرضية العدم التي تنص على عدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات في النموذج وجودها في الفرضية البديلة (وجود علاقة توازنية طويلة الأجل)، كما يلي: (Oteng, Fosu, & Magnus, 2006, p. 2081)

$H_0: \alpha_0 = \alpha_1 = \alpha_2 = 0$  عدو وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات

$H_1: \alpha_0 \neq \alpha_1 \neq \alpha_2 \neq 0$  وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات

يتبين من خلال الجدول رقم (2-9) أدناه أن قيمة F فيشر بلغت 19,008 وبذلك هي تتجاوز القيمة الحرجة عند 1% عند الحدين الأدنى والأعلى التي بلغت على التوالي 6,14 و 7,607، مما يدل على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل أي المتغيرات لديها سلوك متشابه ومنه يتم تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات المعبر الزمن ARDL.

الجدول رقم (2-9): اختبار الحدود للتكامل المشترك لنموذج ARDL

الاختبار	القيمة المحسوبة	المستويات	الحد الأدنى	الحد الأعلى	النتيجة
اختبار F	19,008	عند 10%	3,393	4,410	وجود علاقة توازنية طويلة الأجل عند مستوى أكبر من 1%
		عند 5%	4,183	5,333	
		عند 1%	6,14	7,607	
اختبار T	-6,479	عند 10%	-2,57	-3,21	وجود علاقة توازنية طويلة الأجل ومنطقية عند مستوى أكبر من 1%
		عند 5%	-2,86	-3,53	
		عند 1%	-3,43	-4,10	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews13

#### رابعاً: تقدير العلاقة بين متغيرات النموذج في المدى الطويل

بعد ثبوت علاقة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة، أصبح من الممكن تقدير المعلمات الممثلة للمرونات الجزئية الخاصة بعلاقة المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع في المدى الطويل، حيث أن الجدول رقم (2-10) أدناه يبين نتائج هذا التقدير، أين نجد أن هناك علاقة توازنية في الأجل الطويل بين المتغير رصيد الميزان التجاري وسعر الصرف، وكذلك مع متغير أسعار النفط المؤخرة بفترة واحدة، وذلك ما تشير إليه مستوى المعنوية التي كانت أقل من 5%.

الجدول رقم (2-10): علاقة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة

Cointegrating Specification				
Deterministics: Unrest. constant (Case 3)				
CE = TB(-1) - (124680975.693781*REX + 408628847.695892*OIL(-1))				
Cointegrating Coefficients				
Variable *	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
REX	1.25E+08	42163294	2.957098	0.0060
OIL(-1)	4.09E+08	39441481	10.36038	0.0000
Note: * Coefficients derived from the CEC regression.				

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews13

يشير الجدول رقم (2-11) إلى نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ والعلاقة طويلة الأجل وجد أن معامل تصحيح الخطأ تضمن قيمة سالبة قدرها (-0,699) وهي ذو معنوية عالية أقل من 0.05، وهذا ما يؤكد دقة العلاقة التوازنية طويلة الأجل، حيث أن آلية تصحيح الخطأ موجودة بالنموذج، وبالتالي فإن 0,699 من التغيرات التي تحدث في رصيد الميزان التجاري في الأجل القصير تتجه تلقائياً نحو التوازن في الأجل الطويل، وأخطاء الأجل القصير التي يمكن تصحيحها بوحدة من الزمن من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل، أي ما يقارب سنة وأربعة أشهر.

الجدول رقم (2-11): تقدير نموذج حد تصحيح الخطأ والعلاقة طويلة الأجل

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
COINTEQ*	-0.699176	0.088955	-7.859921	0.0000
D(OIL)	4.88E+08	26810620	18.21378	0.0000
DUMMY2019	6.92E+09	1.67E+09	4.137677	0.0003
DUMMY2013	-1.22E+10	2.70E+09	-4.513589	0.0001
DUMMY2009	-1.78E+10	2.02E+09	-8.803334	0.0000
C	-7.76E+09	1.16E+09	-6.690349	0.0000
R-squared	0.950314	Mean dependent var	7.63E+08	
Adjusted R-squared	0.940759	S.D. dependent var	1.03E+10	
S.E. of regression	2.51E+09	Akaike info criterion	46.29089	
Sum squared resid	1.64E+20	Schwarz criterion	46.56572	
Log likelihood	-734.6542	Hannan-Quinn criter.	46.38199	
F-statistic	99.45723	Durbin-Watson stat	1.929088	
Prob(F-statistic)	0.000000			

\* p-values are incompatible with t-Bounds distribution.

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews13

#### خامسا: اختبار جودة النموذج المقدر

يوضح الجدول رقم (2-12) أدناه مختلف الاختبارات التشخيصية التي تكشف المشاكل القياسية وجودة النموذج يلاحظ أن كل الاختبارات قيم مستوى المعنوية (prob) في النموذج أكبر من مستوى معنوية 0.05، أي النموذج المقدر جيد ولا يعاني من أي مشكل من المشاكل القياسية، حيث نجد أن بواقي التقدير تتبع التوزيع الطبيعي، كذلك خلو البواقي من مشكل الارتباط الذاتي، ونجد أن هناك تجانس في تباينات البواقي، صحة الشكل الدالي المستخدم في النموذج المقدر.

الجدول رقم (2-12): الاختبارات التشخيصية

المشکل	الاختبار	قيمة الاختبار	مستوى المعنوية
التوزيع الطبيعي للبواقی	Jarque-Berra (JB)	0,553	1,183
تجانس تباينات البواقی	ARCH Test	0,660	0,196
الارتباط الذاتي للبواقی	Breusch Godfrey Serial Correlation	0476	0, 776
	Ramsey's RESET	0,799	0,256

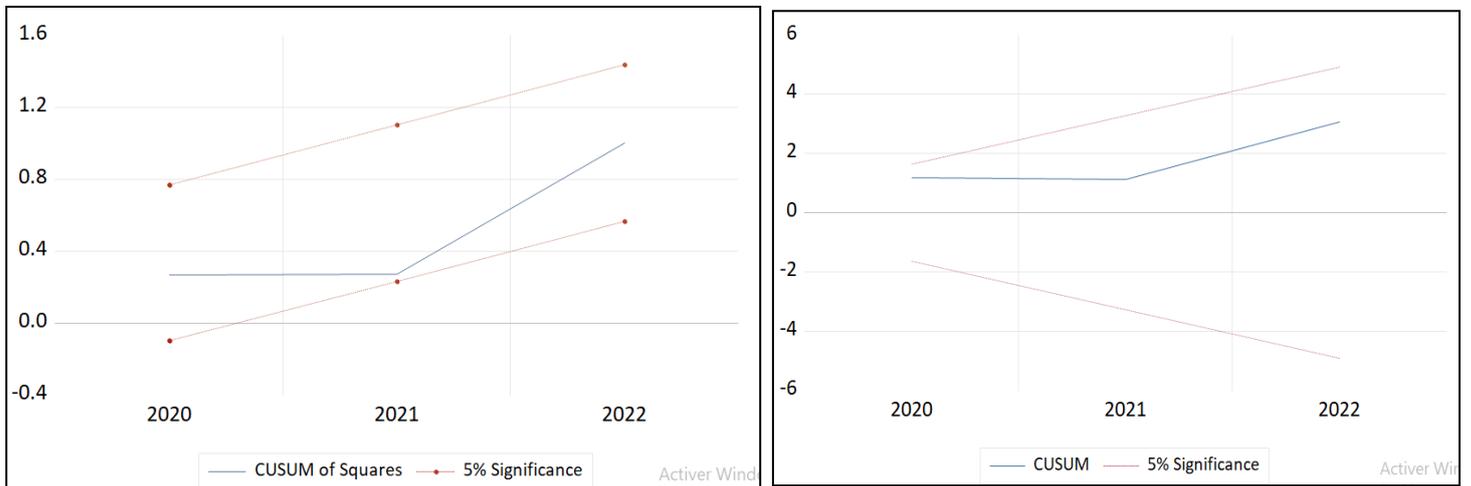
المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews13

#### سادسا: اختبار استقرار النموذج

يستخدم اختبار المجموع التراكمي للبواقی وكذا اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقی في النموذج للتأكد من خلو البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها، (Gebrehiwot, 2015, p. 162) بالإضافة إلى معرفة مدى استقرار وانسجام المعلمات طويلة الأجل مع المعلمات قصيرة الأجل، والتأكد من درجات التأخير والحرية.

من خلال الشكل رقم (2-5) أدناه يلاحظ أن المجموع التراكمي للبواقی والمجموع التراكمي لمربعات البواقی هو عبارة عن خط مستقيم وسطي جاء داخل حدود المنطقة الحرة في النموذج الثاني، مما يدل على استقرار النموذج عند معنوية عند حدود مستوى معنوية 0.05، وبالتالي هناك استقرار وانسجام بين نتائج الأجل الطويل ونتائج الأجل القصير.

الشكل رقم (2-5): نتائج اختبار المجموع التراكمي للبواقی والمجموع التراكمي لمربعات البواقی



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews13

## المطلب الثاني: مناقشة النتائج

سيتمثل هذا المطلب أهم النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة القياسية المنجزة لأثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري الجزائري، وتكون بعرض النتائج الإحصائية وكذا تفسيرها لنتائج اقتصادية ،

### الفرع الأول: نتائج الدراسة:

نستخلص من الدراسة القياسية النتائج التالية:

#### أولاً: النتائج الإحصائية

1. وجود علاقة موجبة بين سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الدينار الجزائري مع رصيد الميزان التجاري الجزائري، وهذا يعني أن انخفاض قيمة العملة الجزائرية يؤدي إلى ارتفاع رصيد الميزان التجاري الجزائري، وباعتبار أننا استعملنا التسعير بالطريقة الغير مباشرة فهذا يعني أن ارتفاع الدولار الأمريكي مقابل الدينار الجزائري يقابله انخفاض في قيمة العملة الجزائرية وبالتالي فإن انخفاض قيمة العملة الجزائرية يؤدي وفقاً للنتائج المتحصل عليها لارتفاع رصيد الميزان التجاري الجزائري، وكتعبير بالقيم فإن زيادة سعر الصرف الدولار الأمريكي ب 1 دولار يؤدي إلى زيادة رصيد الميزان التجاري الجزائري (87173910) مليون دولار .
2. وجود علاقة موجبة بين أسعار البترول وصيد الميزان التجاري الجزائري حيث تبرز النتائج أن زيادة أسعار البترول ب 1 دولار أمريكي تؤدي إلى زيادة رصيد الميزان التجاري الجزائري ب (488) مليون دولار أمريكي.

#### ثانياً: النتائج الاقتصادية:

يمكن تفسير النتيجة المتحصل عليها إحصائياً من الجانب الاقتصادي وفقاً للنتائج الاقتصادية التالية:

### 1. تفسير العلاقة بين أسعار الصرف ورصيد الميزان التجاري:

تشير النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الدينار الجزائري ورصيد الميزان التجاري الجزائري، هذا يعني أنه كلما ارتفع سعر الدولار (أي انخفضت قيمة الدينار)، تحسن رصيد الميزان التجاري الجزائري اقتصادياً، يمكن تفسير ذلك بأن انخفاض قيمة العملة الوطنية يجعل الصادرات الجزائرية (المسعرة بالدينار) أرخص نسبياً في الأسواق الخارجية، مما يزيد من الطلب عليها، بينما تصبح الواردات أغلى ثمناً بالنسبة للمستهلك المحلي، فيقل حجمها. أما بالنسبة لأثر انخفاض قيمة العملة على التجارة الخارجية عندما تنخفض قيمة العملة المحلية، تصبح المنتجات المستوردة أكثر تكلفة، وهو ما يدفع المستهلكين والمستوردين للبحث عن بدائل محلية أو تقليل الاستيراد، مما يقلل من حجم الواردات في المقابل، فإن المصدرين يستفيدون من الأسعار التنافسية لمنتجاتهم في الأسواق الخارجية، مما يزيد من حجم الصادرات النتيجة النهائية هي تحسن رصيد الميزان التجاري، أي تقليص العجز أو تحقيق فائض تجاري.

## 2. تفسير العلاقة بين أسعار النفط والميزان التجاري:

أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة موجبة بين أسعار النفط ورصيد الميزان التجاري الجزائري، بحيث أن زيادة سعر برميل النفط بمقدار 1 دولار يؤدي إلى تحسن رصيد الميزان التجاري بمقدار (48,8) مليون دولار، هذا التفسير يعكس طبيعة الاقتصاد الجزائري الذي يعتمد بشكل كبير على صادرات المحروقات كمصدر رئيسي للإيرادات والعملات الأجنبية.

أما بالنسبة لتفسير أثر أسعار النفط على الصادرات، فنظرا لاعتماد الجزائر على تصدير النفط والغاز الطبيعي، فإن أي ارتفاع في الأسعار العالمية للنفط يؤدي مباشرة إلى زيادة عائدات الصادرات. هذه العائدات تسجل في الميزان التجاري ضمن حساب الصادرات السلعية، وبالتالي فإن تحسن أسعار النفط يعزز من فائض الميزان التجاري أو يقلل من عجزه إذا كان موجودا. أما من ناحية حساسية الميزان التجاري لتقلبات أسعار النفط حيث تعكس النتائج حساسية الميزان التجاري تجاه تقلبات أسعار النفط العالمية. فالاقتصاد الجزائري يتميز بهيكل أحادي يعتمد بشكل كبير على قطاع المحروقات، ما يجعل الميزان التجاري يتأثر إيجابيا أو سلبيا بتحركات أسعار النفط العالمية، هذه النتيجة تؤكد الحاجة لتنويع الاقتصاد الوطني وتقليل الاعتماد على قطاع المحروقات.

وفي الأخير يمكن لنا التطرق إلى التأثير مزدوج لسعر الصرف وأسعار النفط، حيث أنه من خلال نتائج الدراسة، يمكن القول إن تحسن رصيد الميزان التجاري الجزائري يرتبط بعاملين رئيسيين: انخفاض قيمة الدينار (الذي يزيد تنافسية الصادرات ويقلل الواردات) وارتفاع أسعار النفط (الذي يرفع قيمة الصادرات النفطية) هذا التداخل يبرز الطبيعة المعقدة لعوامل التأثير في الميزان التجاري، ويشير إلى أهمية السياسة الاقتصادية الملائمة لإدارة هذين العاملين.

### خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل تحليل العلاقة بين تقلبات سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الدينار الجزائري وأسعار بتزول صحارى بلانند من جهة، ورسيد الميزان التجاري الجزائري من جهة أخرى، خلال الفترة 1990-2022، وذلك من خلال الجمع بين التحليل الوصفي والدراسة القياسية باستخدام منهجية (ARDL) أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين سعر صرف الدولار ورسيد الميزان التجاري، حيث أن انخفاض قيمة الدينار الجزائري (أي ارتفاع سعر صرف الدولار) يؤدي إلى تحسن رصيد الميزان التجاري، بحيث أن كل زيادة بمقدار 1 دولار في سعر الصرف تسهم في زيادة رصيد الميزان التجاري بـ 87 مليون دولار ويعكس ذلك مرونة الميزان التجاري الجزائري تجاه سعر الصرف، خاصة في ظل اعتماد الاقتصاد الجزائري على الواردات والموارد الأولية، مما يجعل تخفيض قيمة العملة أداة لتعزيز الصادرات وتقليل الواردات على المدى الطويل.

الخاتمة

## الخاتمة العامة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة تحليل أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري الجزائري خلال الفترة 1990-2022، وذلك في ظل بيئة اقتصادية تتسم بعدم الاستقرار وتقلبات حادة في أسعار النفط، باعتباره المورد الأساسي للعملة الصعبة في الجزائر، وقد تم التركيز على دراسة العلاقة بين سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي من جهة، ورصيد الميزان التجاري من جهة أخرى، مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير أسعار النفط كمتغير اقتصادي خارجي مهم يؤثر بشكل مباشر في أداء التجارة الخارجية الجزائرية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- هناك علاقة تكامل مشترك بين تغيرات سعر الصرف ورصيد الميزان التجاري على المدى الطويل، حيث تؤثر التغيرات في سعر الصرف في التوازن التجاري بشكل دائم، وهو ما يدعم صحة الفرضية الأولى؛
- وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل سعر الدينار الجزائري ورصيد الميزان التجاري الجزائري؛ وهو ما يتوافق مع الفرضية الثانية، حيث تبين أن انخفاض قيمة العملة المحلية (ارتفاع سعر الدولار مقابل الدينار وفق التسعير غير المباشر) يؤدي إلى تحسن الميزان التجاري الجزائري، حيث أن ارتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي بمقدار 1 دولار يؤدي إلى زيادة رصيد الميزان التجاري بحوالي 87 مليون دولار أمريكي، مما يعني أن انخفاض قيمة الدينار الجزائري تؤدي لزيادة رصيد الميزان التجاري مما يعني وجود علاقة عكسية بين المتغيرين، ويعزى ذلك إلى أثر سياسة تخفيض العملة في تعزيز القدرة التنافسية للصادرات وتقليل الطلب على الواردات، رغم الطبيعة الخاصة للاقتصاد الجزائري المعتمد على تصدير المحروقات.
- وجود علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين أسعار البترول ورصيد الميزان التجاري الجزائري؛ إذ أظهرت النتائج أن ارتفاع أسعار البترول بمقدار 1 دولار أمريكي يؤدي إلى زيادة رصيد الميزان التجاري بحوالي 48 مليون دولار أمريكي، مما يعكس حساسية الميزان التجاري الشديدة لتقلبات أسعار النفط، بالنظر إلى مساهمة المحروقات بحوالي 95% من إجمالي الصادرات الجزائرية، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة؛
- تشير الدراسة لوجود علاقة سلبية بين سعر صرف الدينار الجزائري والميزان التجاري، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة بريشي عبد الكريم (2020) التي توصلت لعلاقة سلبية بين سعر الصرف وميزان المدفوعات على المدى الطويل، وأن تخفيض العملة لم يحسن الميزان التجاري بسبب ضعف مرونة الصادرات، ونتائج دراسة سدوح سلمى (2022) التي أظهرت أن تخفيض العملة لم يحسن القدرة التنافسية للصادرات الجزائرية وأدى إلى تفاقم العجز، كذلك بعض الدراسات الأجنبية مثل دراسة (SHAO, 2008) والتي توصلت إلى عكس ما توصلنا له وهو عدم وجود علاقة مستقرة بين سعر الصرف والميزان التجاري على المدى الطويل.
- أكدت نتائج الدراسة أن الميزان التجاري الجزائري يتأثر بشكل رئيسي بعاملين خارجيين هما سعر الصرف وأسعار البترول، مما يعكس هشاشة الهيكل التجاري والاعتماد المفرط على الصادرات النفطية، وهو ما يجعل الاقتصاد عرضة للصدمات الخارجية المرتبطة بأسواق الصرف وأسواق الطاقة الدولية.

### التوصيات والمقترحات:

- بناء على النتائج المتوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:
- ضرورة وضع سياسات اقتصادية تهدف إلى تنويع القاعدة الإنتاجية خارج قطاع المحروقات، من خلال تحفيز الاستثمار في القطاعات الصناعية، الزراعية والخدمية، مما يسهم في زيادة صادرات المنتجات غير النفطية وتقليل الاعتماد على مداخل المحروقات؛
  - تبني سياسات تهدف إلى تحقيق استقرار سعر الصرف ضمن حدود تضمن المحافظة على القدرة التنافسية للمنتجات المحلية، دون التسبب في آثار تضخمية أو تآكل احتياطي النقد الأجنبي؛
  - تعزيز استراتيجيات إحلال الواردات من خلال تطوير الصناعات المحلية التي تغطي الطلب الداخلي وتقلل الحاجة للاستيراد، مما يخفف الضغوط على الميزان التجاري في أوقات انخفاض أسعار النفط أو تدهور سعر الصرف؛
  - إنشاء صندوق استقرار تجاري أو سيادي يهدف إلى امتصاص الصدمات الناتجة عن تقلبات أسعار البترول أو تغيرات أسعار الصرف، لضمان استدامة توازن الميزان التجاري وتحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي؛
  - تشجيع الصادرات ذات القيمة المضافة العالية بدلا من الاعتماد على تصدير المواد الأولية فقط، وذلك من خلال دعم الصناعات التحويلية والبنية التحتية المساندة للصادرات.

### آفاق البحث المستقبلية:

- تفتح هذه الدراسة المجال أمام أبحاث مستقبلية يمكن أن تتناول:
- دراسة أثر عوامل اقتصادية كلية أخرى مثل معدل التضخم، سعر الفائدة، الانفتاح التجاري على الميزان التجاري الجزائري في ظل تقلبات سعر الصرف.
  - دراسة مقارنة بين الجزائر ودول أخرى نفطية لمعرفة مدى اختلاف أو تشابه تأثير سعر الصرف على الميزان التجاري حسب طبيعة الاقتصاد والسياسات المتبعة.
  - تحليل ديناميكي للعلاقة بين سعر الصرف ومكونات الميزان التجاري الجزائري (الصادرات خارج المحروقات، الواردات الرأسمالية، الواردات الاستهلاكية...) لمعرفة تأثير كل مكون على حدة.
  - دراسة دور السياسات التجارية والتحفيزية الحكومية في تخفيف أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري في ظل الاقتصاد الريعي.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: باللغة العربية

الكتب

1. الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
2. أمين عميد، سياسة الصرف كأداة التسوية الاحتلال في ميزان المدفوعات، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع بروت (لبنان) 2013.
3. إيمان عطية وناصر هشام مُجد عمارة، مبادئ الاقتصاد الدولي، دار الفتح للتجليد الفني الإسكندرية، مصر، 2008.
4. بلقاسم العباس، سياسات أسعار الصرف، مجلة جسر التنمية، الكويت، 2003.
5. حلو موسى بوخاري، سياسة الصرف الأجنبي وعلاقتها بالسياسة البلدية دراسة تحليلية للآثار الاقتصادية للسياسة المصرفية الأخيرة، مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان 2010.
6. جمال عبد الناصر، المعجم الاقتصادي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
7. عبد الرزاق الرحاحلة، زاهد مُجد ديري، دراسة متعمقة في إدارة الأعمال الدولية، مكتبة عربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2010.
8. عبد الله رائد، النقود والمصاريف، الأردن، عمان: دار الأيام للنشر، 2013.
9. عبد المجيد قدي، مدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية - دراسة تحليلية تقييمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
10. عرفان تقي الحسني، التمويل الدولي، دار مُجد لاوي للنشر - عمان - الأردن 1999.
11. رشاد العصار وعليان الشريف، المالية الدولية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان، الأردن، 2000.
12. زينب حسين عوض الله، العلاقات الاقتصادية الدولية، دار الفتح - الاسكندرية - مصر، 2003.
13. زينب حسن عوض الله، العلاقات الاقتصادية الدولية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008.
14. متولي عبد القادر، الاقتصاد الدولي - النظرية والسياسات، دار الفكر - عمان 2011.
15. مُجد العربي ساكر، محاضرات في الاقتصاد الكلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
16. مجدي محمود شهاب، الاقتصاد الدولي المعاصر، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007.
17. مُجد دياب، التجارة في عصر العولمة، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2010.
18. مفلح زهراء، التمويل الدولي، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1997.
19. موسى سعيد المطر، شقيري نوري موسى، المالية الدولية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
20. نجيب سمير خريس، المتاجرة في العملات - تقدير اقتصاد إسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع عمان - الأردن، 2012.
21. هيل عجمي الجنابي، التمويل الدولي والعلاقات النقدية الدولية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014.

## المجلات العلمية

1. بن موسى حنان، منهجية التكامل المشترك بطريقة الانحدار الذاتي لفترات الابطاء الموزعة ARDL - تطبيق لقياس وتقييم الاستدامة المالية في الجزائر للفترة 2000-2020، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 11، العدد 01، 2023.
2. بريشي عبد الكريم، أثر تقلبات سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي على ميزان المدفوعات، مجلة حوليات جامعة الجزائر، العدد 02، المجلد 34، 2020.
3. سلمى دوحى، تحليل الاتساق بين الضرائب الجمركية وسعر الصرف وانعكاساتها على الميزان التجاري في العراق، مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية، العراق، 2019.
4. عبد الوحيد صرامة، نوفل بعلول، قياس العلاقة بين سعر الصرف وميزان المدفوعات دراسة حالة مجموعة من الدول العربية خلال الفترة 2000-2016، مجلة المالية وحوكمة الشركات، المجلد 02 العدد 02، ديسمبر 2018، الصفحات (44-66).
5. عتروس عبد الحق، دور سعر الصرف في تكثيف الاقتصاديات النامية، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، البنك المركزي العراقي، العراق 2001/2002.
6. فرحان وسعدون حسن، أثر تقلبات الصرف الحقيقي في التجارة، دراسة مقارنة في الدول النامية ذوات هيكل إنتاج وتجارة مختلفة، مجلة تنمية الرافدين، العراق، 2009.
7. مرزق عمر ومحفوظي فؤاد، أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري دراسة تحليلية حالة الجزائر (2000-2020)، مجلة دراسات اقتصادية المجلد (16)، العدد (03)، أكتوبر 2022، الصفحات (652-642).

## المذكرات والأطروحات

1. بلقاسم ليندة، أثر تقلبات سعر الصرف على التجارة الخارجية - دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال (1998 / 2010)، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر.
2. بلعباس أسامة، أحمد عيسى محمد الأمين، أثر تغيرات سعر الصرف على الميزان التجاري - دراسة قياسية حالة للاقتصاد الجزائري (1986-2021)، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، 2022-2023.
3. حليمة عز الدين، أثر التعليم العالي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1971-2016) - دراسة اقتصادية قياسية، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 3، 2017-2018.
4. حنان العروق، سياسة سعر الصرف والتوازن الخارجي دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قسنطينة، 2005.
5. سامية مقعاس، العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) وانعكاساتها على ميزان المدفوعات، مذكرة ماجستير في الاقتصاد الدولي، كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007.

6. سدوح سلمى، أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري - دراسة حالة الجزائر وسبل علاجها، أطروحة دكتوراه في تخصص التجارة الدولية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2022/2021.
7. شريف رشيد وزبيش حمزة، أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري في الجزائر دراسة قياسية للفترة (1986-2015)، مذكرة لنيل ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص إحصاء واقتصاد تطبيقي، جامعة الدكتور يحي فارس بالمدينة، 2017-2016.
8. عبد الجليل هجيره، أثر تغيرات سعر الصرف على الميزان التجاري دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير تخصص مالية دولية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012.
9. عبد العزيز برنه، تقلبات أسعار الصرف وانعكاسها على الميزان التجاري دراسة حالة الجزائر (1999-2014)، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015-2016.
10. رمضاني محمد السعيد وآخرون، أثر تقلبات سعر صرف الدينار الجزائري على ميزان المدفوعات (دراسة حالة الجزائر)، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، تخصص مالية وتجارة دولية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2022.
11. فيروز نزاري وسمية شرقي، انعكاسات تقلبات أسعار البترول على التوازن الخارجي للجزائر خلال الفترة 2010-2019، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد دولي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج، الجزائر، 2020/2019.
12. محمد الأمين بلهوشات، أثر التمويل المصرفي الموجه للقطاع الخاص في دعم النمو الاقتصادي - دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس، المغرب، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2023/2022.
13. مهدي فاطمة وبوراس يمينة، تطورات سعر صرف الدينار الجزائري وأثره على الميزان التجاري - دراسة حالة الجزائر (2010-2020)، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، تخصص مالية وتجارة دولية، جامعة ابن خلدون-تيارت، الجزائر، 2023-2022.
14. يوسف بن حتو، العلاقة بين سعر الصرف الموازي والقدرة الشرائية: حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2016.

المطبوعات الجامعية:

صالح عمر فلاح، محاضرات في الاقتصاد الدولي، جامعة باتنة، الجزائر، 2006.

ثانيا: باللغة الأجنبية

1. BazezewEndalewAbegaz, Asymmetric impact of exchange rate on trade balance in Ethiopia: Evidence from a nonlinear autoregressive distributed lag model (NARDL) approach, PLoS ONE 19(12), 2024.
2. Bernard OjonugwaAnthony, et al, Asymmetric Impact of Exchange Rate on Balance of Payment in Nigeria, American Journal of Economics and Business Innovation (AJEBI), Volume 3 Issue 3, Year 2024.
3. Brown R. L. & others. Techniques for Testing the Constancy of Regression Relationships over Time. Journal of the Royal Statistical Society: Series B

- (Statistical Methodology), Royal Statistical Society, London, United Kingdom, 1974, Vol. 37, N: 02, P: 149.
4. Guillochon Bernard (1998), **Economie Internationale**, 2 édition donod. p. 177
  5. James B. Ramsey, **Tests for Specification Errors in Classical Linear Least Squares Regression Analysis**, Journal of the Royal Statistical Society: Series B (Statistical Methodology), Royal Statistical Society, London, United Kingdom, 1969, Vol: 31, N: 02, P: 350.
  6. Nga Hong NGUYEN, Hat Dang NGUYEN, Loan Thi Kim VO, Cuong Quoc Khanh TRAN, **The Impact of Exchange Rate on Exports and Imports: Empirical Evidence from Vietnam**, *Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol 8 No 5 (2021) 0061–0068*.
  7. Nguyen Thi Van Nga, **EFFECTS OF THE REAL EFFECTIVE EXCHANGE RATE VOLATILITY ON THE TRADE BALANCE, THE CASE OF VIETNAM FOR SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS**, Journal of Lifestyle and SDGs Review, VOL. 4, pag: 01-22, 2024
  8. Trevor S. Breusch, **Testing For Autocorrelation In Dynamic Linear Models**, Australian Economic Papers, John Wiley & Sons Australia, Milton, Queensland, Australia, 1978, Vol: 17, Issue 31.
  9. Xiaohan Wang, **The Dual Impact of Exchange Rate Fluctuations on Trade Balance and Global Value Chains: An Empirical Analysis from Short-Term and Long-Term Perspectives**, Proceedings of the 3rd International Conference on Financial Technology and Business Analysis, Advances in Economics, Management and Political Sciences, Vol.152, 4 December 2024.
  10. Waqas Shair, et al, **Asymmetric Effects of the Exchange Rate on the Trade Balance of the Textile Industry in Pakistan**, Bulletin of Business and Economics, 13(2), pp 1290-1299, 2024.
  11. Ziwei SHAO, **Exchange Rate Changes and Trade Balance: An Empirical Study of the Case of Japan**, SUBMITTED IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS FOR THE DEGREE OF MASTER OF SCIENCE IN ECONOMICS, SINGAPORE MANAGEMENT UNIVERSITY, 2008.

المواقع الالكترونية:

1. <https://data.albankaldawli.org/indicator/PA.NUS.FCRF?locations=DZ>
2. <http://oapcdbsys.oapec.org:8081/ords/f?p=100:34>
3. <https://data.albankaldawli.org/indicator/NE.IMP.GNFS.CD?locations=DZ>
4. <https://data.albankaldawli.org/indicator/NE.EXP.GNFS.KN?locations=DZ>

الملاحق

## قائمة الملاحق:

الملحق رقم (1): إحصائيات سعر صرف الدينار مقابل الدولار الأمريكي للجزائر خلال الفترة (1990-2022):

السنة	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
سعر الصرف REX	8.95	18.47	21.83	23.34	35.05	47.66	54.74	57.70	58.73
السنة	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
سعر الصرف REX	66.57	75.25	77.21	79.68	77.39	72.06	73.27	72.64	69.29
السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
سعر الصرف REX	64.58	72.64	74.38	72.93	77.53	79.36	80.57	100.97	109.44
السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022			
سعر الصرف REX	110.97	116.59	119.35	126.77	135.6	141.9			

المصدر: من موقع البنك الدولي كتابي:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/PA.NUS.FCRF?locations=DZ>

الملحق رقم (2): إحصائيات أسعار البترول (صحاري بلاند) للجزائر خلال الفترة (1990-2022):

السنة (T)	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
سعر البترول OIL	24.42	20.98	20.03	17.49	16.17	17.42	21.27	19.72	13.07
السنة	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
سعر البترول OIL	18.08	28.72	24.71	24.83	28.82	38.32	54.58	66.02	74.66
السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
سعر البترول OIL	98.60	62.16	80.25	112.89	111.52	109.44	99.61	52.82	44.20
السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022			
سعر البترول OIL	54.20	71.16	64.51	39.18	70.72	104.06			

المصدر: من موقع منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول كتابي:

<http://oapecdbsys.oapecorg.org:8081/ords/f?p=100:34>

## الملحق رقم (3): إحصائيات رصيد الميزان التجاري للجزائر خلال الفترة (1990-2022):

الصادرات من السلع والخدمات ( EXP )	الواردات من السلع والخدمات ( IMP )	رصيد الميزان التجاري ( TB )	السنة ( T )
14546456704	15473054068	-926597363,9	1990
13311409366	10788791994	2522617373	1991
12154198605	11458103093	696095511,7	1992
10880084682	11556877008	-676792325,8	1993
9585286282	11084076997	-1498790716	1994
10940062643	12110069749	-1170007106	1995
13970016988	11240014124	2730002864	1996
14889922793	10279946208	4609976585	1997
10880008006	10850007516	30000489,62	1998
13692404115	11079856776	2612547339	1999
23050166017	11390170996	11659995021	2000
20272584009	12125335043	8147248966	2001
20384692132	14427027970	5957664162	2002
26210435497	16239633129	9970802368	2003
35288382278	21108011868	14180370410	2004
47497958003	24052494566	23445463437	2005
56328445411	24802903073	31525542339	2006
63718503039	32522138070	31196364969	2007
82340143196	45783784537	36556358659	2008
48982402224	47648700297	1333701926	2009
62203842893	50674049706	11529793187	2010
78573489719	57272844072	21300645647	2011
78098361758	59908816253	18189545505	2012
70746581763	65124130006	5622451757	2013
65994736570	70019891159	-4025154588	2014
38489004323	61266393934	-22777389612	2015
33417246978	56532525720	-23115278741	2016
38609773041	55990439550	-17380666509	2017
45570702426	56446212848	-10875510422	2018
39481135535	50490845024	-11009709489	2019
25613416650	40978554436	-15365137785	2020
43660727771	43564492198	96235573,55	2021
69516903679	46015346670	23501557009	2022

المصدر: من موقع البنك الدولي كتابي:

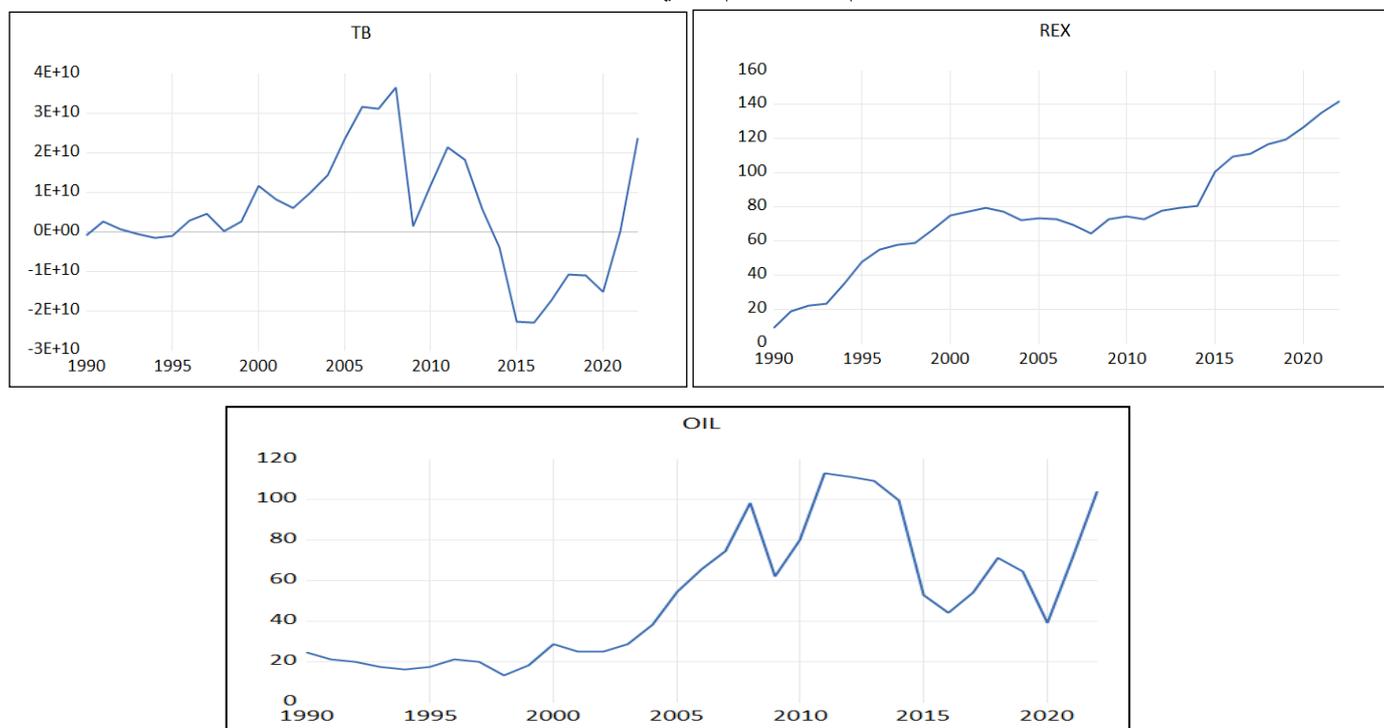
- <https://data.albankaldawli.org/indicator/NE.IMP.GNFS.CD?locations=DZ>
- <https://data.albankaldawli.org/indicator/NE.EXP.GNFS.KN?locations=DZ>

الملحق رقم (4): الإحصاءات الوصفية للمتغيرات

	TB	REX	OIL
Mean	4.81E+09	74.93509	51.65952
Median	2.61E+09	73.27631	44.20600
Maximum	3.66E+10	141.9950	112.8970
Minimum	-2.31E+10	8.957508	13.07200
Std. Dev.	1.48E+10	32.74468	32.70774
Skewness	0.189500	0.059828	0.564128
Kurtosis	2.742042	2.762169	1.994614
Jarque-Bera	0.289001	0.097462	3.140175
Probability	0.865454	0.952437	0.208027
Sum	1.59E+11	2472.858	1704.764
Sum Sq. Dev.	7.03E+21	34310.85	34233.47
Observations	33	33	33

المصدر: مخرجات برنامج Eviews13

الملحق رقم (5): الرسم البياني لمتغيرات الدراسة خلال الفترة 1990-2022



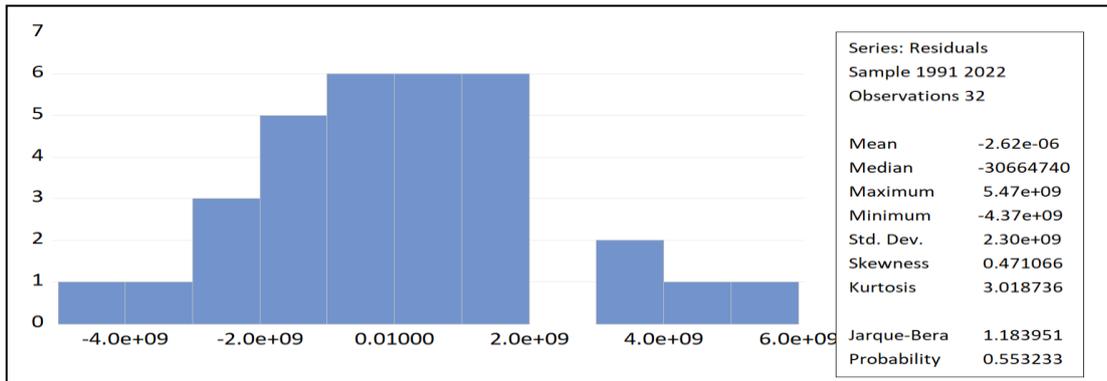
المصدر: مخرجات برنامج Eviews13

الملحق رقم (6): اختبار إستقرارية المتغيرات

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)				
Null Hypothesis: the variable has a unit root				
<u>At Level</u>				
With Constant	t-Statistic	TB	OIL	REX
	Prob.	-1.8275	-1.2023	-0.4035
With Constant & Trend	t-Statistic	n0	n0	n0
	Prob.	0.3610	0.6611	0.8969
Without Constant & Trend	t-Statistic	n0	n0	*
	Prob.	-1.7505	-2.1690	-3.4759
Without Constant & Trend	t-Statistic	n0	n0	*
	Prob.	-1.6356	0.0491	3.6119
<u>At First Difference</u>				
With Constant	t-Statistic	d(TB)	d(OIL)	d(REX)
	Prob.	-4.4249	-4.6183	-3.9491
With Constant & Trend	t-Statistic	***	***	***
	Prob.	-4.3322	-4.5417	-3.8847
Without Constant & Trend	t-Statistic	***	***	**
	Prob.	-4.4896	-4.5963	-3.0003
<b>Notes:</b>				
a: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant				
b: Lag Length based on SIC				
c: Probability based on MacKinnon (1996) one-sided p-values.				
<b>This Result is The Out-Put of Program Has Developed By:</b>				
Dr. Imadeddin AlMosabbeh				
College of Business and Economics				
Qassim University-KSA				

المصدر: مخرجات برنامج Eviews13

الملحق رقم (7): الاختبارات التشخيصية



Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags			
F-statistic	0.766208	Prob. F(2,22)	0.4768
Obs*R-squared	2.083820	Prob. Chi-Square(2)	0.3528

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.196523	Prob. F(1,29)	0.6608
Obs*R-squared	0.208662	Prob. Chi-Square(1)	0.6478

Ramsey RESET Test			
Equation: UNTITLED			
Omitted Variables: Squares of fitted values			
Specification: TB TB(-1) REX OIL OIL(-1) DUMMY2009 DUMMY2013 DUMMY2019 C			
t-statistic	Value	df	Probability
F-statistic	0.256693	23	0.7997
Likelihood ratio	0.065891	(1, 23)	0.7997
	0.091544	1	0.7622

المصدر: مخرجات برنامج Eviews13

الملحق رقم (8): اختبار الحدود للعلاقة التكامل ومنطقية العلاقة التكاملية

Bounds Test

Null hypothesis: No levels relationship  
 Number of cointegrating variables: 2  
 Trend type: Unrest. constant (Case 3)  
 Sample size: 32

Test Statistic	Value
F-statistic	19.008725
t-statistic	-6.479733

Bounds Critical Values

Sample Size	10%		5%		1%	
	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)
F-Statistic						
30	3.437	4.470	4.267	5.473	6.183	7.873
35	3.393	4.410	4.183	5.333	6.140	7.607
Asymptotic	3.170	4.140	3.790	4.850	5.150	6.360
t-Statistic						
Asymptotic	-2.570	-3.210	-2.860	-3.530	-3.430	-4.100

\* I(0) and I(1) are respectively the stationary and non-stationary bounds.

المصدر: مخرجات برنامج Eviews13

## الفهرس

الصفحة	المحتويات
.....	الإهداء.....
.....	الشكر.....
I .....	ملخص الدراسة.....
II .....	قائمة المحتويات.....
V .....	قائمة الجداول.....
VI .....	قائمة الأشكال.....
VII .....	قائمة الملاحق.....
أ - د .....	مقدمة.....
<b>الفصل الأول: المرتكزات النظرية لسعر الصرف والميزان التجاري</b>	
7 .....	تمهيد.....
8 .....	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول سعر الصرف والميزان التجاري.....
8 .....	المطلب الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف.....
16 .....	المطلب الثاني: مفاهيم عامة حول الميزان التجاري.....
22 .....	المبحث الثاني: الدراسات السابقة.....
22 .....	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية.....
25 .....	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية.....
28 .....	المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.....
30 .....	خلاصة الفصل.....
<b>الفصل الثاني: دراسة تحليلية قياسية لأثر تقلبات أسعار صرف الدينار الجزائري على الميزان التجاري خلال الفترة: 2022-1990</b>	
32 .....	تمهيد.....
33 .....	المبحث الأول: الطريقة والأدوات.....
33 .....	المطلب الأول: الطريقة المستخدمة.....
37 .....	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة.....
43 .....	المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج.....
43 .....	المطلب الأول: عرض النتائج.....
51 .....	المطلب الثاني: مناقشة النتائج.....
53 .....	خلاصة الفصل.....
54 .....	الخاتمة العامة.....

57	.....	قائمة المراجع
62	.....	قائمة الملاحق
68	.....	الفهرس